غداً صباحاً في الناصرة موعد الشعب في مؤتمر الشعب دفاعاً عن أرض الشعب!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ١٧ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ١٢ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٤٥ / ٣٢ VOL 32—45 17.10.1975

«لا تشريد ولا تهويد عن أراضينا لا نحيد»

مجلس رؤساء السلطات المحلية العربية يؤيد مؤتمر الدفاع عن الاراضي ويقرر الاشتراك فيه رسميا - توجيه الدعوة الى الوزراء والمستشار ومركز السلطات المحلية وممثلي عدد من الكتل البرلمانية -

حيفا — مراسلو الاتحاد — مدينة الناصرة ، صاحبة التاريخ الكفاحي المجيد ضد سياسة الاضطهاد والتمييز ، تتأهب لاستقبال أضخم مؤتمر لعرب اسرائيل (غداً) باشتراك قوى دمقراطية يهودية لمطالبة الحكومة بالغاء مخططات مصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث تحت شعار : « سلب أراضينا يخرب علاقات الشعبين ويضر بفرص السلام » .

وقد لاقت الدعوة لهذا المؤتمر أوسع التأييد بين الفئات الشعبية المختلفة في اسرائيل وعلى رأسها المجالس المحلية العربية . ففي يوم الثلاثاء الماضي عقد مجلس رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا خاصا في الناصرة أعرب فيه عن تاييده للمؤتمر وانتداب اثنين من الرؤساء ، السيد محمد مصطفى محاميد رئيس مجلس محلي أم الفحم والسيد مسعد قسيس رئيس مجلس محلي معليا ممثلين رسميين عن مؤتمر رؤساء السلطات المحلية في مؤتمر الدفاع عن الاراضي . كما قرر مجلس محلي الطيبة ، في جلسة خاصة هذا الاسبوع ، المساهمة في المؤتمر والتبرع للمساهمة في نفقاته .

ويقول مراسلنا في الناصرة : ان لافتات كبيرة باللغات العربية والعبرية والانجليزية قد علقت في عرض الشارع الرئيسي المؤدي الى قاعة المؤتمر في « سينما الناصرة » . وان التحضيرات في المدينة قائمة على قدم وساق لاستقبال الوفود الجماهيرية التي ستتدفق على الناصرة صباح غد (السبت) .

وعلم مراسلنا ، من مصادر اللجنة التحضيرية ، ان الدعوة قد وجهت الى وزراء الزراعة والمالية والداخلية والى مديري وزاراتهم لحضور المؤتمر ، وكذلك الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل توليدانو ومساعديه في الشمال ، والى رئيس مركز السلطات المحلية وأعضاء الكنيست العرب ، وعدد من ممثلي الكتل البرلمانية الاخرى . وفي اجتماع وفد اللجنة التحضيرية ، المؤلف من السيد مسعد قسيس والمحامي حنا نقارة والمحامي محمد ميعاري والقس شحادة شحادة والرفيق صليبا خميس

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لمناسبة مؤتمر الدفاع عن الاراضي

ازعقي أرضي الحبيبة

تهديدات إسرائيلية ضد سورية ولبنان!

رابين يحلم بمحور أمريكي إسرائيلي مصري..

رئيس حكومة اسرائيل يشترط بقاء الوضع في لبنان « كما هو » أو يهدد بالتدخل ! الرئيس الامريكي فورد يعترف ، نتيجة لتوطد الصداقة السورية السوفييتية ، بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وجهت الصحف السورية ، هذا الاسبوع ، الاتهام الى حكام اسرائيل بتصعيد التوتر على خطوط الجولان وعلى الحدود اللبنانية ، الامر الذي من الممكن أن يكون مقدمة لعدوان اسرائيلي خصوصا على لبنان . هذا وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، قد ألمح بأن اسرائيل ستتدخل في لبنان اذا لم يبق الوضع في لبنان « كما هو » ..

الشرط الرابيني الجديد : بقاء لبنان « كما هو » !

وكان رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، قد ظهر امام التلفزيون الاسرائيلي مساء الثلاثاء الماضي وتعرض للوضع في لبنان وقال : « ان اسرائيل معنية ببقاء لبنان كما هو في الاطار السياسي والجهاز الداخلي القائم فيه. كل محاولة لاجتياح لبنان ستؤدي الى ظهور وضع يكون مسا بأمن اسرائيل».

ومما يلفت النظر ان صحيفة « هآرتس » ، الوثيقة الصلة بالدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، انتشلت افتتاحية ، أمس الخميس ، لتختار بها عنوانا نفس التحذير الذي وجهه رابين عند لبنان — اي : لبنان « كما هو » — مؤكدة على هذا الشرط الرابيني الجديد والذي بدون توتره لن يتورع حكام اسرائيل — كما يبدو — عن التدخل العسكري في لبنان !

محور كيسنجر رابين السادات

واما بخصوص التهديد الرابيني بالتدخل في لبنان ، في حالة « اجتياح لبنان » ، فالمقصود به هو سورية . لقد تصاعدت المحاولات الجارية لاتهام سورية بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية . وهي الذريعة التي يرصد حكام اسرائيل التذرع بها لتبرير تدخلهم العسكري ، هم انفسهم ، في لبنان .

ومما يلفت النظر هو ان « هآرتس » في افتتاحيتها المذكورة أعلاه ، « استشهدت » بوسائل الاعلام المصرية الرسمية لكي « تثبت » ان سورية تتدخل في شؤون لبنان الداخلية . بل ان « هآرتس » تباهت بان الاتهامات المصرية لسورية هي أشد وضوحا وقسوة من اتهامات رابين لسورية ...

واتكاء « هآرتس » على الموقف الساداتي في مصر هو استمرار للنهج الذي أوضحه رابين أمام التلفزيون الاسرائيلي مساء الثلاثاء الماضي . فقد لوح رابين باتفاقية سيناء الامريكية ، بينه وبين السادات ، في وجه سورية والاتحاد السوفييتي وقال : « على اثر الاتفاقية المرحلية مع مصر فانه ظهر واقع سياسي استراتيجي مختلف كليا في الشرق الاوسط . ويتوجب على الاتحاد السوفييتي وسورية اعادة النظر في موقفهما » ..

فاذا اضفنا الى هذا التقرير الرابيني تأكيداته ، التي ذكرها امام التلفزيون الاسرائيلي ايضا ، وهي ان تعهدات كيسنجر العسكرية هي تعهدات ثابتة وملزمة للولايات المتحدة ، اذا اضفنا هذا الامر يظهر لنا بوضوح ان حكام اسرائيل يعتقدون انهم حققوا ، باتفاقية سيناء ، محورا جديدا يتألف منهم ومن الزعامة الساداتية في مصر بقيادة الولايات المتحدة وضد سورية والفلسطينيين وضد الاتحاد السوفييتي

الوهم باستفراد سورية

وكل هذه الاستراتيجية الرابينية قائمة على الوهم بان الولايات المتحدة نجحت في عزل سورية . وهذا الوهم ردده رابين في مقابلته التلفزيونية متوهما ، ايضا ، ان السادات نجح في تجميع بقية الدول العربية حوله وحول اتفاقيته الامريكية . ان هذا الوهم هو وهم قتال. ويكفي ان نذكر ان سورية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر وزراء خارجية بعض الدول العربية يفشل في لف طابق اتفاقية سيناء الساداتية!

صحيفة « النهار » البيروتية تحمل « الاتجاه الامريكي الساداتي » مسؤولية المجازر في لبنان الصحف الجزائرية تؤكد أن اتفاقية سيناء الامريكية هي السبب المباشر للمأساة اللبنانية

بيروت — في بيان أذيع في بيروت رفضت الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية أي « تعريب » للنزاع في لبنان وطلبت هذه الاحزاب من الدول العربية ، التي وافقت على الاشتراك في الدورة غير العادية لجامعة الدول العربية بشأن النزاع في لبنان ، اتخاذ نفس الموقف الذي اتخذته سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية — أي عدم حضور المؤتمر .

وكانت هذه الدورة ، التي انعقدت على مستوى وزراء الخارجية ، قد بدأت أعمالها أول أمس في القاهرة . وقد تغيب عن حضورها ، بالاضافة الى سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الجزائر وليبيا . أما العراق فقد وافق على الاشتراك في هذه الدورة الا انه أعلن انه غير متفائل من عقدها .

وفي بيان أصدره فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بصدد قرار المنظمة مقاطعة هذه الدورة ، جاء ان المنظمة اتخذت هذا القرار لانها ترى ان هذا الاجتماع محاولة لاحراج الاخوة اللبنانيين وادخال العرب في معركة جانبية بالنظر لما يحدث في المنطقة من أحداث خطيرة .

وأضاف ان المنظمة تعتبر مؤتمر القاهرة محاولة لاشغال العرب بقضية جانبية وتلهيهم عن العناية بالتطورات الخطيرة في الشرق الاوسط وخصوصا اتفاقية سيناء الاخيرة .

وجاء في بيان رسمي سوري ان سورية ترى انه من المفضل ان يجتمع وزراء الخارجية العرب ليعالجوا اتفاقية سيناء ويعملوا على احباط هذه الاتفاقية النكسة لانها تشكل الخلفية لاحداث لبنان .

واضاف البيان ان سورية ، اذ لا تحضر الاجتماع الذي دعيت اليه ، فلأنها ترى انه يجب التصدي على الصعيد العربي لاصل المشكلة اولا قبل فروعها . والاصل هو اتفاقية سيناء النكسة .

هذا وقد أعرب العديد من الصحف العربية عن شكه في جدوى المؤتمر وامكانية اسهامه في حل الازمة اللبنانية. واستنكرت الصحف الدوافع المريبة التي تقف وراء نشاطات أطراف اتفاقية سيناء في جهودهم لتعريب قضية لبنان.

وكشفت صحيفة « النهار » البيروتية أول أمس ، بشكل غير مباشر ، عن ان ما يجري في لبنان كان نتيجة لمؤامرة في اطار الاتجاه الامريكي لحل المشكلة في الشرق الاوسط .

أما « الانوار » اللبنانية فقد أشارت الى انه كان من الافضل لو اجتمع مجلس الجامعة العربية لبحث القضية الاساسية بدلا من أن يبحث في نتائجها . وأكدت ان هيئة الحوار الوطني اللبنانية تمتلك القدرة والوسائل الانجع لحل المشكلة اللبنانية .

وفي الجزائر قالت صحيفة « المجاهد » الناطقة بلسان جبهة التحرير الوطنية الجزائرية ، ان اجتماع وزراء الخارجية العرب بدأ بداية غير موفقة . وأكدت الصحيفة ان اتفاقية سيناء كانت السبب المباشر في احداث لبنان .

هذا ويشير المراقبون الى ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة يمكن ان يخرج بقرار ايجابي واحد فقط هو توجيه تحذير الى اسرائيل من القيام بأي تحرك ضد لبنان .

اعتمادا على اتفاقية سيناء الساداتية : الاحتلال الاسرائيلي يحفر آبار نفط جديدة !

تل أبيب — جاء في صحيفة «هآرتس»، ١٤—١٠ ، ان الدوائر الاسرائيلية المسؤولة قررت الان ، وبعد توقيع اتفاقية سيناء الامريكية مع مصر ، تنفيذ مشروعها القديم بالتفتيش عن النفط في شاطئ سيناء المحتلة على البحر الاحمر وفي أعماق البحر الاحمر نفسه — ذلك المشروع الذي كانت اسرائيل قد اضطرت الى الغائه بضغط مصري — أمريكي في حينه .

فبعد ان يجلو الاحتلال الاسرائيلي عن آبار النفط في أبو رديس ، والتي تقع في خليج السويس ، تظل شطآن البحر الاحمر في سيناء ، من أبو رديس حتى شرم الشيخ ، تحت الاحتلال الاسرائيلي . وفي هذه المنطقة الشاسعة ، كما يبدو ، سيقوم الاحتلال الاسرائيلي باستخراج النفط المصري اعتمادا على اتفاقية سيناء غير المحدودة بأي زمن .

وكانت « معريب » (١٢—١٠) قد ذكرت انه تم الاتفاق بين اسرائيل ومصر على السماح لاسرائيل بسحب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رسالة الزعماء السوفييت الى ياسر عرفات

بيروت — ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان السفير السوفييتي في بيروت اجتمع لمدة ساعتين برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وسلمه رسالة من القيادة السوفييتية وصفتها بانها على جانب كبير من الاهمية .

هذا وكانت مصادر فلسطينية قد ذكرت ، قبل ذلك ، ان ياسر عرفات سيقوم بزيارة موسكو على رأس وفد فلسطيني في اواخر الشهر الجاري .

واضافت هذه المصادر ان وفودا فلسطينية تقوم الان بجولة في عدد من البلدان العربية لتسليم رسائل من عرفات الى ملوك ورؤساء هذه البلدان تتناول معلومات وصفتها هذه المصادر بأنها مهمة وخطيرة وتحليلا للوضع العربي العام وشرحا لوجهة النظر الفلسطينية منها .

الحركة الشعبية تعلن استقلال أنغولا

لواندا — صرح زعيم الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، اوغستينو نيتو ، اول امس الاربعاء ، ان حركته ستعلن استقلال انغولا في الاسابيع القليلة القادمة وانها ترفض مصالحة الحركة القومية والحركة الاتحادية اليمينيتين ، اللتين تضمان في صفوفهما قوات مرتزقة وتتلقيان دعم اليمين في انغولا والرجعية الخارجية.

وقال نيتو ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في العاصمة الانغولية ، ان حركته تسيطر على اكثرية مناطق البلاد وانها تحظى بتأييد واسع بين الاوساط الشعبية في انغولا . لقد قامت بدور حاسم وطليعي في الكفاح الوطني المسلح والسياسي .

هذا ومن المتوقع ان تنهي البرتغال حكمها الاستعماري في انغولا ، الذي دام خمسة قرون ، في الحادي عشر من تشرين الثاني القادم .

جنود وعمال البرتغال يحبطون التراجع اليميني!

اليمين يتراجع مذعوراً أمام مظاهرات العمال والجنود اليساريين الشيوعيون يتضامنون مع تحركات الجنود رداً على تآمر الرجعية

لشبونة — اعلن قائد اركان الجيش البرتغالي ، الجنرال فابياو ، في مؤتمر صحفي أول أمس الاربعاء ، انه اتفق وقادة جنود المدفعية الثقيلة المتمردين في اوبرتو ، الواقعة في شمال البرتغال ، على وقف التمرد . وقد تعهد لهم بعدم حل الوحدات اليسارية في الجيش وبالابقاء على مدرسة المدفعية العسكرية بتركيبها اليساري الحالي .

ويرى المراقبون في تصريح فابياو تراجعا من اليمين في حركة القوات المسلحة الذي يسعى الى ضرب الوحدات اليسارية في الجيش البرتغالي تمهيدا لاجهاض الثورة وحرفها عن مسارها التحرري .

وكان قائد منطقة الشمال ، المعروف بميوله اليمينية ، قد أمر بحل الوحدات اليسارية في منطقته . الا أن هذه الوحدات تمردت على أوامره وأعلنت العصيان الامر الذي دفع البلاد الى حافة الحرب الاهلية . وقد حظي موقف الجنود اليساريين المتمردين بتأييد واسع بين الاوساط الشعبية والعمالية في مدينة اوبرتو فجرت تظاهرات واسعة تضامنا معهم واحتشد الوف المدنيين أمام قواعدهم العسكرية استعدادا للدفاع عنهم .

كما جرت مظاهرات مماثلة في لشبونة ومدن اخرى . واصدر الحزب الشيوعي البرتغالي بيانا أما أكد فيه أن تحركات الجنود والمظاهرات الشعبية جاءت ردا على تآمر الرجعية واليمين في الجيش والحكومة . ودعا الحزب الى وقف محاولات ابعاد اليسار والشيوعيين عن اجهزة السلطة والمؤسسات الشعبية وعن القوات المسلحة .

وفي لشبونة عقد ممثلون عن المثقفين والادباء العاملين ورجال الفكر اجتماعا كبيرا اسفر عن اقامة حركة للدفاع عن منجزات الثورة ومكاسب الشعب البرتغالي الاجتماعية الديموقراطية . وقد أصدرت هذه الحركة بيانا نددت فيه بتآمر اليمين الرجعية في البرتغال .

هذا واعلن رئيس حكومة البرتغال ، الاميرال ازفيدو ، يوم الثلاثاء الماضي في حديث تلفزيوني ، ان الاوضاع الصعبة الحالية التي تعيشها البرتغال قد ورثتها عن النظام الفاشي ونجمت عن أخطاء ارتكبت في عهد الثورة .

وقال ان الحكومة تحظى بتأييد حركة القوات المسلحة الامر الذي سيمكنها من تنفيذ برنامجها الاشتراكي ومن مقاومة الرجعية والفاشية . ووعد بالعمل على تنفيذ الاصلاح الزراعي .

وفد نسائي اسرائيلي الى مؤتمر النساء العالمي في برلين

اللد — لمراسلنا — غادر البلاد ، جوا ، يوم الاربعاء وفد نسائي ليشترك في مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في برلين (الشرقية) بين ٢٠ — ٢٤ من الشهر الحالي .

وسيشترك في هذا المؤتمر ، الذي دعت اليه لجنة تحضيرية عالمية في اطار سنة المرأة العالمية ، وفود من ١١٧ بلدا ، علاوة على ممثلات هيئة الامم المتحدة .

ويضم الوفد الاسرائيلي : سونيا ايدلبرغ ، رئيسة اللجنة التحضيرية الاسرائيلية ، وروث لوبتش وسميرة خوري وتسيلا عيم وتماري موسى من قيادة حركة النساء الدمقراطيات والمحامية فيليتسيا لانغر ويافه جبيش عضو سكرتارية مجلس العاملات ومريم تمار — عربية — ومنى حلاق — طالبة في الجامعة العبرية — وأمينة أبو أسعد من الناصرة وعونيده عميتيل وتسفيره يونتان .

وفي عشية سفر الوفد وزعت الوف الصيغ باللغتين العبرية والعربية تضمنت كلمة الوفد التي ستلقى في المؤتمر .

احتجاج سوفييتي على ارهاب صهيوني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وجه الوفد السوفييتي الدائم في الامم المتحدة رسالة شديدة اللهجة الى وفد الحكومة الامريكية والسكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، استنكر فيها بشدة الاستفزازات التي عادت تنفذها مؤسسات صهيونية في الولايات المتحدة ضد اعضاء الوفد . وطالب الوفد السوفييتي الوفد الامريكي والامم المتحدة باتخاذ خطوات حاسمة ورادعة من أجل تأمين سلامة عمل ممثلي الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة . وكان ارهابيون صهيونيون قاموا ، في الثامن والتاسع من الشهر الجاري ، بتنظيم مظاهرات معادية للاتحاد السوفييتي امام مبنى السفارة السوفييتية في الامم المتحدة في نيويورك بقصد عرقلة نظام عملها .

اليمن الدمقراطي يحتفل بذكرى ثورته

بغداد — احتفل الشعب اليمني ، أول أمس ، بالذكرى الثانية عشرة لثورة اليمن الديمقراطية ضد الاحتلال البريطاني .

وقد حيت صحيفة « الثورة » البغدادية ، ذكرى اندلاع هذه الثورة (١٤ اكتوبر ١٩٦٣) وامتدحت الاجراءات التقدمية التي اتخذتها الجبهة القومية التي تقود السلطة السياسية في اليمن الديمقراطية كتأميم البنوك والشركات الاجنبية واقامة القطاع العام وتنويع الانتاج واصدار قانون الاصلاح الزراعي ومصادرة املاك السلاطين والشيوخ واقامة مزارع الدولة .

كلمة الاتحاد

مؤتمر الدفاع عن الارض ولا رجعة الى الوراء!

من سخرية القدر ان يعقد (في الناصرة — غداً ، السبت) مؤتمر الدفاع عن الارض العربية في وقت يقيم فيه المسؤولون الاسرائيليون الدنيا ويقعدونها ضد قرار لجنة الامم المتحدة باعتبار الصهيونية حركة عنصرية. فبعد ٢٧ عاما على قيام دولة اسرائيل وبعد نهب مليون وربع المليون من اراضي العرب في اسرائيل، بالاضافة الى مليوني دونم « أراضي متروكة » ... يأبى حكام اسرائيل التفكير بأي نهج آخر ، غير عنصري ، في علاقتهم مع مواطني الدولة العرب !

ولكن سخرية القدر لا تتوقف عند هذا الحد : فان مجرد تفكير هؤلاء الحكام بانه في مقدورهم الاستمرار في مصادرة بقية اراضي العرب الباقية ، وفي هذا الوقت بالذات التي تتبنى فيه اكثرية شعوب ودول العالم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبما فيها حق اللاجئين في العودة الى ديارهم ، هو اكثر من سخرية القدر — هو مسخرة !

ان التأييد الشامل ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

شعب غزة والاحتلال

المعركة ضد تعيين البلدية جزء من معارضة الاحتلال

لمحرر الاتحاد المختص بشؤون المناطق المحتلة

نشرت الزميلة « الشعب » ، في عددها الصادر أول أمس (الاربعاء) ، ان الدكتور حيدر عبد الشافي والمحامي زهير الريس أوضحا لوزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، في مقابلته لهما صباح يوم الثلاثاء الماضي ، موقف الجماهير في قطاع غزة من فكرة تشكيل مجلس بلدي لمدينة غزة ومن عدد من القضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في القطاع .

وكان الوزير بيرس هو الذي استدعى الدكتور عبد الشافي والمحامي الريس في مكتبه في القدس لمباحثتهما في القضايا المذكورة بحضور كل من الجنرال فاردي منسق المناطق المحتلة والجنرال ميمون الحاكم العسكري لقطاع غزة وغيرهما .

وقد أوضح الدكتور عبد الشافي والمحامي الريس لوزير الدفاع ان الشعب في القطاع يؤمن بأن مشاكل القطاع لا يمكن أن تحل حلاً جذريا الا بالوصول الى حل لمشاكل الشرق الاوسط على أساس انسحاب شامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة .

واضافا ان أي حل لا يمكن ان يكون عادلا ودائما اذا حاول تجاوز الفلسطينيين وآمالهم وطموحاتهم المشروعة .

أما بخصوص المجلس البلدي في غزة فقد أعلنا انهما يفضلان انتخابات حرة نزيهة لاختيار اعضاء المجلس البلدي ، الامر الذي يتطلب بالضرورة التهيئة لجو دمقراطي سليم لمدة معقولة قبل اجراء تلك الانتخابات .

ويقول معلقنا لشؤون المناطق المحتلة ان دعوة وزير الدفاع للدكتور عبد الشافي والمحامي الريس ، اللذين يعبران عن رأي أوسع الاوساط الشعبية والدمقراطية في القطاع ، للتباحث معهما فيما يتعلق بالمجلس البلدي في غزة كانت محاولة من وزير الدفاع لانتزاع موافقتهما على تعيين مجلس بلدي في غزة برئاسة الحاج رشاد الشوا بعد ان فشلت كل محاولات الحاج رشاد الشوا نفسه في اقناع ممثلي الرأي العام في المدينة بالموافقة على مثل هذا التعيين .

ويضيف معلقنا ان « دمقراطية » الاحتلال لم تعد تتحمل « فضيحة » كون أكبر مدينة في القطاع ، بل أكبر مدينة في كل الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ، يرئسها عسكري اسرائيلي ، وخاصة بعد « الانفراج » في العلاقات بين اسرائيل ومصر في أعقاب اتفاقية سيناء الاخيرة .

لذلك قامت سلطات الاحتلال مؤخرا بطبخ مجلس بلدي برئاسة الحاج رشاد الشوا لتفرضه على المدينة على أساس اقامة مجلس محلي في نفس الوقت في مخيم الشاطئ للاجئين يتلقى « العون والمساعدة » من مجلس بلدية غزة !

ولكن الحاج رشاد الشوا لم يتجرأ على قبول رئاسة المجلس البلدي المعين وأجرى اتصالات مع ممثلي الرأي العام في المدينة لاستطلاع رأيهم بهذا الخصوص . وقد أبدى الجميع معارضتهم لمثل هذا المجلس الذي لن يكون سوى اداة بأيدي سلطات الاحتلال وفي الظروف الجديدة محاولة لاضفاء صفة الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للقطاع .

وقد وجد ممثلو الرأي العام ان أفضل طريقة لرفض هذا المجلس المعين هو المناداة باجراء انتخابات حرة ونزيهة لاختيار المجلس البلدي الامر الذي يتطلب بالضرورة التهيئة لجو دمقراطي سليم لمدة معقولة قبل اجراء تلك الانتخابات .

وكما هو معروف فان انتخابات حرة ونزيهة والتهيئة لجو دمقراطي سليم يستحيل تحقيقهما في ظروف الاحتلال .

وبكلمات اخرى فان الشعب في القطاع يرفض الاعتراف بأي مجلس بلدي تعينه سلطات الاحتلال ولا تعتبره ممثلا لها أو ناطقا باسمها ويصر على انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية حتى يتسنى له انتخاب ممثليه في انتخابات حرة ونزيهة وفي جو دمقراطي

هكذا من الأصل



اتفاق على إطار عام لمؤتمر الطاقة والمواد الأولية

يتضح مما أوردته وكالات الانباء من العاصمة الفرنسية أن المحادثات التمهيدية لعقد مؤتمر دولي للطاقة والمواد الاولية ، التي يجريها في باريس ممثلون عن الدول النامية (البرازيل والهند وزائير) ودول « الاوبك » (فنزويلا والجزائر وايران والسعودية) والدول الرأسمالية الصناعية المستهلكة الرئيسية للنفط (الولايات المتحدة ودول السوق المشتركة واليابان)، ستنتهي الى اتفاق حول الاطار العام للقضايا الرئيسية التي سيبحثها مؤتمر الطاقة والمواد الاولية في كانون أول القادم .

من الواضح أن الاتفاق على اطار عام لابحاث المؤتمر المقبل يشكل كسبا هاما للدول النامية ودول « الاوبك » وتراجعا اضطرت الدول الامبريالية الى الاقدام عليه . فترك المسألة معلقة ، كما كانت تريد الولايات المتحدة ، كان سيفتح المجال أمام الدول الرأسمالية الكبرى للمناورة والماطلة واشغال المؤتمر في نقاش طويل حول أي قضايا سيناقشها المؤتمر .

وليس هذا أول تراجع ترغم عليه الدول الرأسمالية في المباحثات التمهيدية لعقد هذا المؤتمر .

فسبق ان جرت محادثات مماثلة في باريس ، ايضا ، في نيسان من العام الجاري لكنها تعثرت وفشلت . فالولايات المتحدة أصرت على أن تحصر ابحاث المؤتمر في قضية الطاقة فقط ، أي أن يكتفي ببحث مسألة أسعار النفط الخام . اذ من المعلوم ان الولايات المتحدة مارست ولا تزال تمارس ضغوطا مختلفة لارغام دول « الاوبك » على تخفيض سعر نفطها الخام ، متضمن ... بسبب ذلك لاحتكاراتها النفطية مزيدا من الارباح الفاحشة . وكانت تأمل بعد التوصل الى تخفيض أسعار النفط الخام في اقامة جبهة من الدول الرأسمالية الصناعية الكبرى للتصدي لمطالبة الدول النامية الاخرى بزيادة أسعار موادها الاولية كالنحاس وغيره والذي تستهلكه الدول الصناعية الرأسمالية وتحصل عليه باسعار متدنية ، والتصدي كذلك لمطالبة الدول الفقيرة بزيادة المعونات الاقتصادية لها . لكن الدول النامية و « الاوبك » رفضت هذا الموقف الامريكي واصرت على أن يبحث المؤتمر مسألة الطاقة والمواد الاولية الاخرى ، والنظام التجاري العالمي (الرأسمالي) المجحف بحق الدول الفقيرة ، ووسائل لمساعدة الدول النامية على تطوير صناعاتها وزراعتها . واكد ممثلو هذه الدول انه لا يمكن بحث مسألة أسعار النفط الخام بمعزل عن اسعار المواد الغذائية والمنتجات الصناعية التي تستوردها البلدان النامية من الدول الصناعية الرأسمالية .

ونتيجة لهذين الموقفين المتعارضين فشلت الابحاث التمهيدية في نيسان الماضي . غير ان الولايات المتحدة اضطرت أمام فشلها في تحقيق أهدافها الى القبول ببحث قضايا المواد الاولية . وكانت تدرك انها لن تستطيع التهرب ، باستمرار ، من مطالبة الدول النامية بتغيير نظام التجارة العالمي (الرأسمالي) واستبداله بنظام جديد يلغي الغبن المترتب عن النظام الحالي واللاعادل بالدول الفقيرة . خاصة وان هذا الطلب المشروع يحظى بتأييد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى .

وهذا هو المكسب الهام الثاني الذي اسفرت عنه محادثات باريس الحالية . فالمؤتمر القادم سيبحث مسألة المواد الاولية ، وليس أسعار النفط الخام فقط ، وهو ما طالبت به ، دائما ، الدول النامية ودول « الاوبك » .

يموت المرضى في المستشفيات لأنكم لا تخصصون الميزانيات الكافية ولأنكم مصابون بهستيريا الحرب والسلاح

بقلم : ماير فلنر

نشرت مؤسسة دراسات الانتاج والمداخيل ، في هذه الايام ، تقريرها العاشر لعام ١٩٧٤ . وبدون الدخول في نقاش حول تعابير غير علمية حول العمل ورأس المال ، التي يتضمنها تقرير هذه المؤسسة ، جاء في التقرير أن حصة العمل في الدخل القومي انخفضت من ٨٨٫٨ بالمئة في عام ١٩٦٦ الى ٧٠٫٨ بالمئة في عام ١٩٧٤ . وارتفعت حصة رأس المال من الانتاج في الفترة ذاتها من ١١٫٢ بالمئة الى ٢٩٫٢ بالمئة . ...

وعلى خلفية السياسة غير الاجتماعية (المعادية للعاملين) وخلفية النفقات العسكرية المترتبة عن الاحتلال واهدافه وليس عن ضرورة موضوعية يمكن فهم ما يحدث اليوم في أسدود وبين أوساط جمهور العاملين في البلاد .

... « اتضح لي أن المتهم عمل لانهاء الحادث الذي تسبب عنه .. سادني الانطباع ان مصلحة العاملين الذي يتزعمهم هي التي دفعتهم الى ذلك التصرف الذي يحاكم بسببه . فالمسألة هنا لا تتعلق بمخالفات جنائية » . ...

... على الوضع الذي يشارف حد الفوضى وانعدام القانون . فقد حدث ان الاضرابات ، مثلا ، في المستشفيات تسببت عن وفاة مرضى » .

فالحديث هنا الآن ليس حفاظا على القانون ، انما يتعلق بالنظرة الى العالم . والحديث هنا عن قاضي صلع ذي نظرة فاشية الى العالم معادية للاضرابات . ويتهم هذا القاضي الاضرابات في المستشفيات بالتسبب في وفاة مرضى ، وهذا كذب ، فاذا كان ثمة مرضى يموتون في المستشفيات فلانكم لا تخصصون الميزانيات الكافية للمستشفيات والاطباء والمرضات وللادوية ، ولانكم دخلتم في هستيرية مخيفة من الحرب وصفقات الاسلحة .

انني أريد ان اختتم كلمتي باقتباس مما قاله يهوشع بيرتس في ٨ الجاري في الاجتماع الطارئ الذي عقدته بلدية اسدود ، باشتراك سكرتارية مجلس عمال المدينة واللجان العمالية ، فقد ذكر انهم حاولوا رشوته بعرض مناصب مغرية عليه واضاف : « لم أبع العمال وفقط لذلك يريدون القضاء علي . فهنا توجد ديكتاتورية مفضوحة معادية للعمال . اليوم يقدم بيرتس للمحاكمة وغدا سيحاكمون كل عامل وكل لجنة عمالية تتجرأ على النضال ضد السلب المنظم الذي تمارسه الحكومة وارباب المال ضد العاملين . لكن هذا لن ينقذهم ، فلا السجون ولا عصي الشرطة وهراوات حرس الحدود . سنحارب دفاعا عن قضيتنا العادلة ، وسيحارب دفاعا عنها كل جمهور العاملين . فالعدل في اسرائيل هو الى جانب الامويا » أي الى جانب الاغنياء .

...

الاتحاد — يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي نص الكلمة القوية التي القاها النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، في الكنيست في اثناء النقاش الذي جرى في ٩ الجاري على سياسة الحكومة الاقتصادية وعرى فيها بالحقائق الدامغة الاسباب الرئيسية للتدهور الاقتصادي الراهن وتدني مستوى حياة العاملين . وقد اكد في هذه الكلمة ان أوساطا جديدة بدأت تدرك حقائق الحياة الاقتصادية التي لم يكف الشيوعيون عن الكشف عنها وفضح كل ما يحاول طمسها .

رجال علم وفكر من الولايات المتحدة يدعون الى الحد من سباق التسلح الكارثي

والتمثل بـ ... في « تشريشمان » ، التي تصدر في الولايات المتحدة ، ان العالم الكبير ل. بولينك ، والجنرال ن. هسطر ، والدكتور ستيفانسي ، رئيس المنظمة الدولية للسلام ، وشخصيات أخرى معروفة في الولايات المتحدة والعالم أصدروا بيانا ...

... يقوموا بخطة عملية ، انما ينتهجون سياسة تستهدف تخفيف التوتر الدولي . فقط البنتاغون هو الذي يواصل ممارسة سياسة بث الذعر . ان الخبير في قضايا التسلح ، هـ. يورك ، الذي عمل مستشارا عسكريا للرؤساء ايزنهاور ، كندي وجونسون ، ...

وقال موقعو البيان ان البنتاغون اغرقنا طيلة سنوات طويلة بحملات ... وجاء في البيان انه آن الاوان ... الولايات المتحدة ... العسكرية المجرمة في الولايات المتحدة .

الحزب الشيوعي المصري يحلل توازن القوى داخل السلطة المصرية
القوى العميلة والمتهادنة يتزايد نفوذها ● الحزب يتوقع تفجر التناقضات الاجتماعية

في يوليو — تموز من هذا العام أصدرت السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري وثيقة تاريخية هامة تتناول الاتجاهات العامة للنظام المصري وتوازن القوى داخله .

وعلى الرغم من ان هذا البيان صدر في تموز ، أي قبل توقيع القيادة المصرية لاتفاقية سيناء ، فان الخطوات الاخيرة للقيادة المصرية تؤكد صحة تحليل سكرتارية الحزب من « ان توصل السلطة الحاكمة الى حل جزئي امريكي وارد » استنادا الى رؤية الحزب الشيوعي المصري لـ « حقيقة ان القوى العميلة والقوى المتهادنة هي التي يتزايد نفوذها داخل التحالف (الحاكم) ، باستمرار ، في حين يتقلص ، باضطراد ، حجم وثقل ونفوذ القوى الوطنية » .

وفي هذه الظروف التي تتطلع فيها فصائل حركة التحرر الوطني العربية الى مصر ، فان نشاط الحزب الشيوعي المصري من اجل تجميع القوى الوطنية السليمة في الامة لمقاومة نهج التخاذل والاستسلام ، والدفاع عن المكتسبات الوطنية والاجتماعية للشعب المصري ، ان هذا النشاط يكتسب أهمية خاصة .

وفيما يلي القسم الاول من نص الوثيقة السياسية الهامة الصادرة عن السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري :

ضد مسار التاريخ

لقد منيت الامبريالية العالمية والرجعيات المحلية في الاونة الاخيرة ، سلسلة متلاحقة من الهزائم في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية . ...

غير ان السلطة الحاكمة في مصر تأبى الا ان تتحدى مسار التاريخ ، ...

تقليص علاقات مصر مع بلدان المعسكر الاشتراكي .

● وتعمل بدأب على تبييض وجه الامبريالية الامريكية ... وتعتبر دورها ...

في القضية الوطنية

في السياسة الخارجية

في السياسة العربية

في قضية الديمقراطية

في المجال الاجتماعي والاقتصادي

فئات الطبقة البرجوازية الحاكمة

... كما حاول التحالف الحاكم التقارب من الطبقات والفئات القديمة التي مستها اجراءات التأميم والحراسة . فأصدر تباعا قرارات بالعفو عن بعض كوادرهم ورفع عنها الحراسة .

(يتبع)

الاتحاد قبل عشرين سنة

في عدد « الاتحاد » ٣٥ — السنة السابعة ، الذي صدر في ١٥ تشرين أول سنة ١٩٥٥ جاء :

مئات العمال في الناصرة يتظاهرون دفاعا عن حرية التنظيم النقابي

الناصرة — بين تصفيق الاهالي المحتشدين على جوانب الطرق وفي المقاهي ، وبقيادة اللجنة التحضيرية لمؤتمر العمال العرب وعلى رأسهم منعم جرجورة وتوفيق طوبي عضو الكنيست ، سار مئات العمال العرب ، صباح الاحد الماضي هنا ، في مظاهرة سلمية احتجاجا على منع انعقاد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب ودفاعا عن حرية التنظيم النقابي .

وحاول رجال البوليس ، بقيادة الضابط ودرمان ، منع المظاهرة ، فلم ينجحوا . وواصلت المظاهرة سيرها وهي تزداد كبرا واتساعا حتى وصلت الى مكتب الحاكم العسكري ، حيث خرج منها وفد قوامه عشرة اشخاص على رأسهم عضو الكنيست توفيق طوبي ، وذهب الوفد الى مكتب الحاكم العسكري حيث قابله معربا عن احتجاج سكان الناصرة على منع عقد المؤتمر .

وكانت الجماهير انطلقت في المظاهرة بعد اجتماع شعبي ضخم عقد في قاعة المؤتمر الرحبة ، حضره مئات العمال وتكلم فيه سليم القاسم وشفيق بشارة وتوفيق طوبي عن تطور النضال في سبيل الغاء القرار الجائر .

***

حنا نقارة مرشح الحزب الشيوعي يتكلم في حفلة سمر كبرى

...





الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

وداعاً أبا سليمان

(فيما يلي كلمة التابين التي القاها الاستاذ حسن بشارة المعلم في مدرسة الطيرة الثانوية في الذكرى الاربعين لوفاة فقيدنا الرفيق عثمان ابو راس) .

ما حصل ان اربكتني الوجوم ، واذهلتني الحيرة في يوم من الايام القاسية كما حدث يوم مصرع عثمان .

وما ارتج على فكري وعجز قلمي في لحظة من لحظات اليأس القاتمة كما حدث في اللحظة التي قررت ان اكتب فيها عن عثمان مؤبنا .

كيف لا وقد اصاب افكاري انقلاب مفاجئ كاد يشلها ، اذ كنت اعد نفسي لاجتماع جدي مع عثمان ، كنا قد تواعدنا عليه عدة مرات وأجلناه اخيرا حتى يعود صديقنا ابو عصام من سفرته خارج البلاد . وليس هذا فحسب ، فثمة مفارقة اخرى محيرة وتفضي بالذهول ، وهي انني التقيت بعثمان قبل وفاته ببضعة ايام في حفل تابين كهذا وفي هذا المكان نفسه . وبعد الحفل جاءني ليذكرني بالوعد المضروب وقال لي : لا بد ان أوجه لك نقدا ، على الماشي ، وهو انك تبالغ بعض الشيء في خطبك وهذا ما لا أرضاه لك .

فيا للقدر هل كان عثمان يوصيني ان اكون متواضعا اكثر امانة في كلمات التابين التي القيها ؟

وهل كان يستطيع المستقبل يرى انه سيكون اول من رثيه بعد ذلك اللقاء ، ولا حب عثمان لي ان ابالغ اضخم ولا يريد لنفسه ان عطى اكثر مما يستحق ؟ اكان صور نفسه مرثيا وانا الراثي أراد ان يكون كلامي فيه خلوا من اي عيب حتى ولو كان مدحا بالغا لشخصه تفرضه عواطف الصادقة ؟؟

لهذا كله حرت فيما اكتب عثمان يقيدني — وهو ميت — بنقده الذي اعتدت عليه هو حي .

فعثمان كان ينتقد اكثر ما نتقد الاشخاص الذين يحبهم يخلص لهم ، ورغم ان نقده ان قاسيا احيانا الا انه كان انفا وعذبا ، ونقاشه مع ن يحب كان جادا غير انه يد في نوعه ، لا يولد غضبا حقدا كنقاش الاشقاء تماما . عيد كل نقاش ، مهما بلغ من جات الحدة ، كان عثمان يبدأ بتسم ويلاطف نده في النقاش كثيرا ما يعانقه . .

وبعد فراقك ايها الصديق صدقك القول واصرح بانني بحت اشعر بطعم جديد كهة خاصة لالفاظك وعباراتك ما زالت وستبقى في خلدي، ني بالموت قد اكسبها مفاهيم يدة ، واضفى عليها معاني عمقا واشد زخما وأروع لقا .

معذرة ابا سليمان ، لقد سيتني بالابتعاد عن الغلو في القول فما عساي اقول فيك متواضعا ومناقبك وغر وسجلك المشرق زاخر بالمفاخر والمواقف النضالية المشرقة ؟

الست انت العامل الكادح الذي رأى مكانه الطبيعي في صفوف حزبه الشيوعي منذ ايام صباه ؟ في الوقت الذي كانت فيه الشيوعية «بعبعا» يحذر منه و«بدعة» مرهوبة؟

الم تبدأ حياتك بالنضال وآمنت بان الاكف الموحدة تقاوم اعتى المخارز الاضطهادية حين كان النضال ضربا من المغامرة واشبه بالصراخ في واد ؟

الست انت من ثابر في خطه بدافع الايمان بمبادئه ، حتى اضحيت النجم المتالق الوهاج في افقنا السياسي وكنت بجدارة القائد الشيوعي لمنطقة المثلث ، وعضوا في اللجنة المركزية لحزبك ؟

الا توافقني ، يا ابا سليمان ، ان الامم تقاس برجالها ، وانما الرجال باعمالهم ؟ وهل ينكر احد ان حياتك كانت سلسلة من جليل الاعمال وكبرى التضحيات من سجن ونفي وتقييد من يومك الاول حتى يومك الاخير ؟ ابعد هذا الكون مبالغا ان قلت انك كنت رجلا ؟ وانك كنت حرا رضي بقانون الحرية الذي يحمل الاحرار اعباءه ثقالا ؟ وانك كنت مناضلا مرموقا لم يكل يوما ولم يستخذ لحظة حتى ساعة مصرعه ؟ تحققت لنفسك اسمى هدف يطمح اليه المناضلون ، وهو الصمود حتى النهاية والموت في الكفاح ؟ الم تمت وانت في طريقك الى مركز حزبك في سبيل واجبك ؟

عفوك يا ابا سليمان ، لقد فرض على هذا القول تاريخك الناصع الذي هو جزء من تاريخ حزب مكافح ، جزء من تاريخ طبقة تتصور التاريخ الحديث بل تصنعه ، وجزء وجوده فكتب له الخلود .

وبعد ، لمن أوجه تعازي وتعازي احبائك الكثيرين في الطيرة ؟ العائلة «ابو راس» التي تدم عميدها ، عم عثمان، وعلى قبر عثمان ، تعازيه لجماهير المشيعين بدلا من تقبل تعازيهم ؟

الصديقي شقيقي عثمان : عبد الفتاح وعبد الرحيم اللذين اضحيا اثنين من مثلث الاشقاء لعثمان بعد رحيله ؟

الارملة الفقيد ولابنائه المستقرين باطمئنان في عيون اقاربهم وحزبهم ؟ ام للحزب الشيوعي الذي تقبل اجمل عزاء في جنازة عثمان الضخمة التي كانت اشبه بمظاهرة تقدير واحترام ، والتي لو كان عثمان حيا ونظمت له مظاهرة التكريم هذه لما وجدت في في عبارة اغبطه بها غير ان اقول له « مت اليوم يا عثمان ! » .

واما انت يا ابا سليمان فعزائي بك ان اسمك خالد وذكرك جميل . وسلام عليك وعلى كل نفس في سبيل بلادها ذهبت ضحية .

حكايـــة اذربيجانيـــة

شيدولا الكسول

عاش في قديم الزمان شخص اسمه شيدولا . وكان كسولا ولا ككل الكسالى . كانت امراته واطفاله جائعين دوما . اما الملابس الجديدة فحتى لا يجراون على ان يحلموا بها .

وكلما كانت امراته توبخه لانه لا يريد ان يشتغل كان يجيبها :

— لا باس عليك لا تحزني . عيشتنا الان فقيرة ولكننا سنغتنى قريبا .

فتقول الزوجة :

— لا معنى للانتظار . قريبا سنهلك جوعا .

عند ذاك هم شيدولا على التوجه الى حكيم ليستنصحه :

— كيف يمكن التخلص من الفقر ؟

ظل شيدولا يسير ثلاثة ايام بلياليها . وصادف ذئبا هزيلا .

ساله الذئب :

— الى اين انت ذاهب ايها الرجل الطيب ؟

— الى حكيم اساله النصيحة كيف اصبح غنيا ؟

سمع الذئب كلامه وقال :

— اعمل حسنة واعرف في طريقك ماذا على ان افعل . انى احس منذ ثلاث سنوات بوجع شديد في بطني لا يستقر بي مكان فلينصحني الحكيم كيف يمكن ان اتخلص من هذا الالم .

مضى شيدولا في طريقه . سار ثلاثة ايام بلياليها فصادف شجرة تفاح على جانب الطريق .

سالته الشجرة :

— الى اين انت ذاهب ايها الرجل الطيب ؟

— ذاهب الى حكيم اساله النصح : كيف يمكن العيش بدون مشقة .

قالت الشجرة :

— اعمل حسنة واسال الحكيم ان ينصحنى انا ايضا . انني ازهر كلما حل الربيع . ولكن كلما تفتحت ازهاري تناثرت وتناثر معها كل شيء فاسال الحكيم : ما هو السبب؟

— حسنا ساساله — اجابها شيدولا ومضى في طريقه .

واخيرا بعد ثلاثة ايام وثلاث ليال بلغ شيدولا خميلة وراح ينظر فاذا شيخ ذو لحية بيضاء طويلة يجلس تحت احدى الشجرات . رمق الشيخ شيدولا وساله : ما هي حاجتك ؟

روى شيدولا قصته وبين غايته . استمع الحكيم قوله وساله :

— هل لديك شيء آخر تريد أن تسالنى عنه ؟

حينذاك نقل شيدولا طلبات الذئب وشجرة التفاح والسمكة .

فقال الحكيم :

— ان السمكة انحشر في بلعومها حجر ثمين كبير . واذا ما أخرج هذا الحجر من بلعومها فستشفى . اما الشجرة فمدفون تحتها كوز كبير فيه كنز من الفضة . واذا ما اخرج هذا الكنز فلن تجف ازهار الشجرة بعد الان وسينضج عليها التفاح . اما الذئب فلكى يتخلص من الوجع يجب ان يفترس أول كسلان يصادفه .

— وكيف بطلبى ؟ — سال شيدولا .

— طلبك قد اجيب .

فانصرف .

كانت السمكة الكبيرة تنتظر شيدولا في البحيرة بفارغ الصبر . وما أن راته حتى سالته :

— هات ما نصحنى به الحكيم ؟

— عندما يسل من بلعومك الحجر الثمين آنذاك تكونين معافاة — قال شيدولا وأراد ان يواصل طريقه .

فاخذت السمكة ترجوه :

— ايها الرجل الطيب اشفق على وأخرج من بلعومى هذا الحجر فستخلصنى وستحصل على ثروة .

— لا ، كلا . ما لى انا والكدح ؟ستأتينى الثروة بنفسها بدون جهد — قال شيدولا ومضى في طريقه .

وصل شيدولا الى شجرة التفاح راته الشجرة وسألته :

— هات ما عندك ؟ اعرفت كيف لتخلص من مصيبتى ؟

فقال شيدولا :

— عرفت يجب أن يستخرج من تحت جذورك كوز كبير فيه فضة عند ذاك لن تعود أزهارك تيبس قال شيدولا ذلك وأراد أن ينصرف ولكن الشجرة استوقفته متوسلة :

— استخرج هذا الكنز . . وستكون في ذلك فائدة لك ايضا ، ستغتني فورا .

— لا . كلا . سيكون لدى كل شيء حتى بدون ذلك . — أجابها شيدولا ومضى في طريقه .

ظل شيدولا يسير حتى صادف الذئب وحين شاهد الذئب الهزيل شيدولا صار يرتجف كله وقد فرغ صبره :

— بماذا نصحنى الحكيم ؟ قل بسرعة .

— ان تأكل أول كسول تصادفه في الطريق ، ستشفى حالا .

شكر الذئب شيدولا واخذ يستوضح منه كل شيء رآه وسمعه في الطريق .

روى شيدولا للذئب كيف التقى بالسمكة الكبيرة وبشجرة التفاح وما طلبتاه .

وقال شيدولا :

— ولكنى لم أرد أن أتأخر . فحتى بلا هذا الجهد ساكون غنيا .

استمع الذئب لكلامه وفرح فرحا شديدا وقال :

— اذن لا حاجة بي الآن الى البحث عن كسلان : لقد حضر الي هو بنفسه . ليس في الدنيا اغبى واكسل من شيدولا هذا .

هجم الذئب على شيدولا وابتلعه بلقمة واحدة .



منح جائزة نوبل لسحاروف لقاء مناصبته العداء وطنه السوفييتي

قررت لجنة « نوبل » التابعة للبرلمان النرويجي ، في الاسبوع الماضي ، منح جائزة نوبل للسلام للاكاديمي السوفييتي الفيزيائي اندريه سحاروف . وكانت هذه اول مرة منذ تاسيس الجائزة في عام ١٩٠١ تمنح جائزة نوبل للسلام لشخص سوفييتي .. وكانما لم يكن في الاتحاد السوفييتي ، البلد الذي كان مرسوم السلام اول تشريع يصدر عن حكومته ، طيلة هذه المدة ، من يستحق جائزة السلام . فما الذي تغير ؟ : سياسة الاتحاد السوفييتي ام سياسة مانحي الجائزة ؟ في الحقيقة لا هذا ولا ذاك . فجائزة نوبل للسلام لا تزال مرتبطة اوثق الارتباط بسياسة الدول البرجوازية الغربية ، ولا ادل على ذلك من منحها لهنري كيسنجر منظم الغارات الجوية الامريكية التي ازالت مدينة هانوي من الوجود ، و « بطل » الحرب القذرة في فيتنام . .

وجائزة نوبل للسلام تمنحها النرويج وتسلم للفائز بها في اوسلو عاصمة النرويج بينما جوائز نوبل الاخرى (للاداب ومختلف العلوم) تمنحها السويد وتسلم في العاصمة استوكهولم في العاشر من كانون الاول من كل عام ، وهو تاريخ وفاة الفرد نوبل العالم السويدي مخترع الديناميت والتي تحمل الجوائز اسمه . والجائزة مؤلفة من ميدالية ذهبية ودبلوم وجائزة نقدية قيمتها ...٦٩٠ جنيه استرليني .

ولننظر الان في الاسباب التي اهلت الفيزيائي السوفييتي لنيل هذه الجائزة .

لقد اثارت الصحف البرجوازية الغربية ضجة حول منح سحاروف جائزة نوبل للسلام كتلك الضجة التي اثارتها حيول منح بسترناك وسولجينيتسين جائزتي نوبل للاداب. وكما ضخمت من اهمية هذين الاخيرين وجعلت منهما عملاقين في الادب راحت تصف سحاروف بالعالم الكبير وتنعته بابي القنبلة الهيدروجينية السوفييتية . ولكن مرتبته العلمية ليست الشيء الهام بل موقفه العدائي السافر من وطنه السوفييتي، شان زميليه المذكورين . وهذا ما رشحه لنيل الجائزة ، لمساعدته على المضي في غيه ونشاطه ضد السوفييت .

يقول كورنيلوف معلق وكالة «تاس» : لقد تخلى سحاروف منذ زمن طويل عن كل نشاط علمي وكرس كل جهوده لترويج دعاية معادية للسلطة السوفييتية بمختلف الطرق. وبينما يعلن الصحفيون البرجوازيون في الغرب ان تصرف الاتحاد السوفييتي ازاء سحاروف سيكون اختبارا (!) للانفراج بعد هيلسنكي يتناسون ان هذا السحاروف من الد اعداء الانفراج . وما فتيء يناشد الدول الامبريالية مطالبة الاتحاد السوفييتي بتنازلات سياسية والا توسع العلاقات الاقتصادية معه . ومعروف عنه انه معاد لتخفيف التوتر الدولي ومروج نشيط لكل الدعايات المعادية للاتحاد السوفييتي . وفي عام ١٩٧٥ ضم نشاطه الى جهود السيناتور الامريكي جاكسون في مطالبة الكونغرس بفرض شروط سياسية على التجارة مع الاتحاد السوفييتي . وايد دون خجل فظائع الطغمة العسكرية المجرمة في تشيلي . وقد نشر في حينه بيان في موسكو بتوقيع عدد كبير من اعضاء الاكاديمية السوفييتية جاء فيه : ان سحاروف قد وضع نفسه في خدمة الاوساط الامبريالية المغرقة في الرجعية والمناهضة للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وهو يقاوم النهج السياسي للحزب والدولة الذي يهدف الى تطوير العلاقات الثقافية والعلمية وتوطيد السلام بين الشعوب .

اذن فعلى اي اساس جرى منح هذا « العالم » جائزة نوبل للسلام ؟

ليس سرا ان منح جائزة نوبل هذه اصبح ، منذ زمن بعيد ، رهن السمسرة السياسية المفضوحة ، ولا تربطها صلة بمصالح السلام .

وقد كتبت صحيفة « هيومانتيه » الفرنسية بهذا الصدد تقول : ان منح جائزة نوبل للسلام لسحاروف هو عمل سياسي ، يقصد منه اذكاء نار الدعاية المعادية للسوفييت وعرقلة الانفراج الدولي . وان حقيقة منح هذه الجائزة لانسان يناصب وطنه العداء تدل على ان مانحي الجائزة بعيدون كل البعد عن الاهتداء بمصالح السلام .

ويجاهر سحاروف نفسه بميوله الرجعية فيقول في مؤتمر صحفي بعد ابلاغه بالجائزة : « من المحزن جدا انه لم يكن في الغرب اهتمام كبير بقضايانا ، واما الان فمن المتوقع ان يكرس الغرب اهتماما اكبر لما يجري في الاقطار الاشتراكية ، وخصوصا بعد هيلسنكي » .

هذا ومن المتوقع ان يعقد اليوم اجتماع تحريضي في كوبنهاجن عاصمة الدنمرك على اسم سحاروف ، يشترك فيه عدد من المختصين بالدعاية المعادية للسوفييت وبينهم ثلاثة من اسرائيل ، لاثارة ضجة حول اضطهاد مزعوم ليهود الاتحاد السوفييتي ...

لكن سبق هذا الاجتماع اجتماع آخر في كوبنهاجن نفسها كان راب موسكو الاكبر تدايتراك احد المشتركين فيه ، وفند المتكلمون فيه الافتراءات ضد الاتحاد السوفييتي كما عروا سحاروف واظهروه على حقيقته ولدا عاقا لوطنه وخائنا لدولة العمال والفلاحين الاولى في العالم .

صحيفة « الفجر » عن

ليلة الفن المقدسي » في الناصرة والحماس الذي استقبل به الفنانون المقدسيون

الناصرة — عبرت صحيفة « الفجر » المقدسية تعبيرا صادقا عن مشاعر اهالي الناصرة حين نشرت ، في عددها الصادر يوم الاربعاء امس الاول ، الخبر التالي لمراسلها في الناصرة عن « ليلة الفن المقدسي » التي احياها عدد من فناني القدس وبيت لحم في قاعة بيت الصداقة بالناصرة مساء الاحد الماضي .

الناصرة — لمندوب الفجر الخاص — مساء يوم الاحد الماضي حتا في نادي الصداقة مهرجان فني بالفنون الفلسطينية المقدسية. شترك في احياء هذا المهرجان الفنان المقدسي مصطفى الكرد وفرقة ... الشعبية والدبكات بجامعة ... والرجال الشباب خليل ... خليل وعبد الحميد عبيدو ... الموسيقية والفنان ... في قراءات شعرية. ... علم الجمهور الذي غصت به وجنبات نادي الصداقة بوجود ... راجح غنيم السلفيتي ... الهتاف . راجح ... راجح ... ان انطر راجح الصمود ... ليقدم عرضا من ... بعد راجح ... سجن منذ ... وارتجل مجموعة من ارتجالاته ... اثارت الجماهير ... راجح للجماهير في الناصرة مرتجلا بعد ان انهى زميله مصطفى الكرد فقرته الفنية :

« بعد اللي قاله الكرد

راجح باقنوا بضاعاتو »

« سادات نام بحضن فورد

اسم الله على عقلاتو »

وكرد لاومته

« اتعلمي سر النضال من اتعلمي

واصبري على الضيم ولا تبالي »

متبعا اياها بابيات لامت الظرف الحالي .

ويذكر ان راجح غنيم السلفيتي دخل السجن بعد اعتقال اداري دام سنتين دون محاكمة . نقل خلالها الى المستشفى نظرا لتردي حالته الصحية .

ومن الفقرات التي نالت اعجاب الجماهير القراءة الشعرية بمصاحبة الموسيقى التصويرية التي قدمها جبر الزيبني بمصاحبة موسيقى والغناء وفناء مصطفى الكرد .

الام والطفـــل والارض — ليثوغرافيـــة — ١٩٦٧ — للرسام عبد عـــابـدي

احتضار الرأسمالية ★ أمريكا الباكية

شعر : سميرة ...

الوحدة اخلص اصحابي
والوحشة لم تقصم ظهري

* *

لم يحدث أبدا
حبي الوحشي لقاه الامس
حام صافته خيالاتي
ومحاه طلوع الشمس
مزقه اليوم
فلم يترك في القلب سوى ابعاد صدى

* *

هل كانت عيناك بحوري ؟؟
هل كنت .. ؟؟
بعثت
فلم اذكر الا وهماً طعن شعوري

* *

الرب الخانوه بخان الزيت
الرب البدموا فوق أساه حطام البيت
ضل طريق التشريد
وغدا صعلوكا
في امريكـــا
وتقابلنا
في بوري منهاتن في نيويورك [1]
صار مزيجاً من كل الالوان
العرق الاسود والابيض والاصفر
كل الالوان
ثملاً في حانات البوري
لا يطلب عدلاً او احسان
يتدحرج بين بحار السيارات
يستجدي قمعة سيجاره
أو بنسا كي يشرب خمره
يرقص
يتعهر
يتذلل
والخمرة اجره .

* *

عيناك طريقي للقمه
آمرك : اعد لي دربي
خصلات خواتم شعرك ترتيلة عيد الميلاد
فافيم .. يا حبي
والليل
والبرد
والشوق
والبعد
والليل طويل في اتوا
والوطن بعيـــد
والغربة نار وبلادي سبب التشريد
أسالك بحبي لا تهوى
لتظل سعيد

* *

ينتحر الشبان هنا في كل دقيقه
ال « سوبوي » مقصلة تحصد احلى البسطاء
والعمدة بيم يتقن انقار الفقراء
ويعبد كل طريق الحي العبري
والاكل كثير
والرب يجعجع في البوري
يرقص .. يتعهر .. يتذلل
يدبك في صدري

* *

ويحى كوينز
حرقوا ست العائلة الزنجيه
حرقوا آخر آثار الانسانيه
في ادغال نيويورك

* *

اعلانات الصحف تقول :
.. اعرف ارقص .. اطبخ .. ادعك
وأمسح مولاي متى شاء
اتقن كل فنون حريم السلطان
اعزف موسيقى
اعرف كل فنون الجنس لاجل السلطان
اذا جاء
عشرون دولاراً في الليله
(تخفيضات بسبب الازمة الاقتصاديه)
واليك الهاتف والعنوان
ارخص اصناف اللحم بامريكا .. لحم الانسان .

* *

وحضارة ادغال نيويورك :
اشرب ببسي
يا جيل الببسي وانس الازمه
وسكي ؟
دخن مروانا من جامايكا عش بالقمه
والمجد لكل البيض السقطوا من أجل الفاشست
لا فرق
على ارض فيتنام . بكوريا
وسكي ؟ اسرق .. دخن مروانا
وليعلو الطوفان الدنيا
والماويون هنا دخلوا معركة الخس
وتأميم الملفوف
قاطع عمال المكسيك وناصر خس الماويين .
لو ابصر ماو الماويين هنا
لاختار بان يدعى خروتشوف

* *

والهدسن اصبح مزبلة
تتقيأ في البحر قمامه
وأزقة امريكا موت
خلف العابر او قدامه
وحضارة سادتها حرب
والشعب يدخن احلامه

* *

والليل طويل من بعدك
والوطن بعيـــد
والثلج خبيء في اتيكا [2]
سجنا وقيود
وخواتم شعرك
ما زالت ... اجراس العيد
والليل طويل يا عمري
والقبر عميق في صدري
والسل يزغرد في قبري
والليلة ..... عيد

1 — البوري : حي في الشارع الثالث في نيويورك يعيش فيه الاف الكهول والشبان من مدمني المخدرات والخمور ويحترفون التسول .

2 — اتيكا : سجن في ولاية نيويورك اعلن اضرابا مشهورا عام ١٩٧١ احتجاجا على سوء معاملة السجناء في امريكا . ورغم لجوء النظام الامريكي الى سياسة فرق تسد داخل السجون ، فقد اتحد جميع السجناء من مختلف الالوان ، وتقدموا بعريضة ذات ٢٩ مطلبا انسانيا عادلا . وقد قمعهم النظام العنصري الفاشي وشن حربا مسلحة على السجن اسفرت عن مئات القتلى والجرحى .

دمعـــة مـــع مراثـي الشـــاعر نـــايف سـليم لابنتـه وفـــاء

اصعب شيء في هذه الحياة ان نفقد عزيزا علينا ، يكون معنا ، وفجاة نفقده الى الابد ، لا نعود نسمع صوته ، ولا نرى وجهه ، الموت حق وسنة من سنن الحياة . الذي يولد يجب عليه ان يموت .

فقد شاعرنا ابنته البكر (وفاء) فجاة وهي في ربيعها الخامس عشر ففجرت في قلبه ينبوع الحزن .

كانت وفائي قاعدة معنا
والريح شرقية
وشباط كان غراب
صرصعنا
بهدير ارياحه
وبغفة جناحه
قامت وفاء من بيننا وطارت

حتى الطبيعة الام الرؤوم بكت على وفاء عندما رحلت

كان الشجر يبكى
وتتململ ، وترجف رجف
لغصون لتكى
والريح كانت مثل طفلة تصيح

اطلق العنان لدموعه ، عندما نظر حوله ولم يجد ابنته الى جانبه ، فرثاها ، فقالوا له :

البنت لا ترثى
لانها انثى
يا نار قلبى حرقى قلبى ،
البنت لا ترثى ؟
هذا الكلام الصلب كالصوان
من قاله ؟
قالوه من زمان
قالوه
قالوه من زمان
لانهم لم يعرفوا حزنى الذى
يذوب الصوان
قالوه
لانهم لم يحسبوا ان الاب
الحزين ،
انسان

جاء المشيعون وشيعوها الى مثواها الاخير ، لكن لن يستطيعوا قبر الحزن ولوعته تحت التراب سيظل الحزن يعيش في قلوبهم حتى الممات .

الناس جاءوا ساعة
وكل شيء انقضى
الريح تجرح العيون
وتخنق الفضا
لكن حزننا طويل
يظل
لو مر عليه العمر
ما انقضى

يتمنى الشاعر ان يرى وجه وفاء مرة واحدة ولكن في قرارة نفسه يعرف انه لن يراها ابدا ابدا .

يا راحلة . كنت معي قنديل
ضاويلي
لو مرة .
بتطلي ع شباكي .
وبتشوفك عيوني
مرة ، فقط ، مرة
ومن بعد أعمى ،
أعمى أنا ، أعمى ،
وتنطفا قناديلي
يا حسرتي وما ميت ويلي
ضاعت وفاء ، وما عاد ترجع لي
تطفوا قناديلي

— البقية على صفحة ٥ —



عملة صليبية بدون صليب

رئيس الحكومة اسحق رابين صاح متعجبا هـذا الاسبوع من بلادة العالم المسيحي الذي لا يحرك ساكنا للدفاع عن مليون مسيحي ديموقراطي في لبنان يتعرضون لعدوان « المخربين » !

ولا يطلق مثل هذه الصيحة الا من يريد ان يجند حملة صليبية ضد العرب . فهي صيحة لتحضير لاذهان الرأي العام لعدوان جديد على لبنان بحجة الدفاع عن نصارى الشرق تحت راية اسحق رابين هذه المرة وليس ريكاردوس قلب الاسد .

لبنان الجنوبي كان دائما محط انظار الحكومات الاسرائيلية المختلفة . والاعتداء على جنوبه لبنان واحتلاله، او الاعتداء على سورية ، لم يعد ضرورة من ضرورات التوسع الاسرائيلي وحسب ، بل ضرورة من ضرورات انقاذ الاتفاق المرحلي في سيناء .

انقاذ الاتفاق المرحلي في سيناء أصبح الضمان لتكريس الوضع الجديد في المنطقة ، اي تثبيت الاحتلال في الضفة الغربية والجولان ، والقضاء اولا وقبل كل شيء على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

واذا بدات التصريحات تتوالى حول احتمال تصعيد التوتر العسكري على الجبهة الشمالية فما سبب ذلك الا ان الاتفاق المرحلي في سيناء ، حسب آخر النشرات الطبية، يعاني نوبة قلبية شديدة جدا بسبب ارتفاع الضغط في العالم العربي .

وليست تصريحات المسؤولين الصليبية ، الا تعبيرا عن القلق الشديد من ازدياد الضغط الى درجة قد تقتل المولود الجديد في سيناء .

السيد رابين فسر صيحته بالقول أن « سورية والمنظمات الفلسطينية ، بمعاونة الاتحاد السوفييتي ، يحاولون تخريب مساعي السلام المشتركة التي اتفقت عليها اسرائيل ومصر » !

يظهر أن الذي قلب حسابات رابين وكيسنجر وربما السادات ايضا هو أن سورية لا ترفض التسوية المرحلية في الجولان وحسب ، بل ترفض الوساطة الامريكية جملة وتفصيلا .

والموقف المبدئي الذي تقفه سورية ، بان لا مفاوضة منفردة مع اسرائيل بدون اعتراف اسرائيلي بالمنظمات الفلسطينية . نزع ورقة التوت عن عورة الاتفاق المرحلي في سيناء . فقد اكدت سورية ، بهذا الموقف ، التزامها التام بمقررات مؤتمر الرباط العربي ، هذه المقررات التي تعتبر اكبر شوكة في حلق الامبريالية وحلفائها المتآمرين على مستقبل هذه المنطقة واستقلال شعوبها .

ويشكل الموقف السوري ، في هذه الناحية ، خطرا كبيرا جدا على مصير الاتفاق المرحلي في سيناء . خصوصا بعد ان اصبح واضحا للشعوب العربية ان تمزيق هـذا الاتفاق هو السبيل لتحرير الارض العربية المحتلة واسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المعترف بها .

وقد توهم حكام اسرائيل والولايات المتحدة بان الاتفاق المرحلي في سيناء قد وضع سورية تماما تحت رحمتها . وانه لاقل اشارة سيهرع قادة سورية الى توقيع اتفاق مرحلي او لا مرحلي يقضي بالتنازل عن الجولان وحقوق عرب فلسطين مقابل السلام المنشود مع اسرائيل . سلام صواريخ البرشينغ واللانس .

فالموقف الاسرائيلي الرسمي القاطع هو لا انسحاب من الجولان ، لا اعتراف بالمنظمات الفلسطينية ولا تحرك في الضفة الغربية ، بعد تنازل السادات عن اقسام واسعة من سيناء ، بل عن معظم سيناء .

ان حكام اسرائيل بعد تحجيم خصومهم في الجنوب يحاولون مواجهة سورية ، بعد استفرادها بالامر الواقع . « دافار » تتحسب من نشوء متاعب أمام اسرائيل على الجبهة الشمالية ، قبل أن تهضم مكاسب الاتفاق المرحلي في سيناء . وتقول « دافار » ان نوايا اسرائيل اعرب عنها رئيس الحكومة في خطابه امام وفد الجباية اليهودية في القدس في مطلع هذا الاسبوع وكذلك نائب رئيس الحكومة يغال الون في تصريحاته لمجلة «نيوز ويك». فكلاهما هدد السوريين بالويل والثبور وعظائم الامور ان هم تحركوا ساكنا .

ورئيس الحكومة ، في حديث من تلفزيون اسرائيل ليلة الاربعاء الماضي ، قال أن اسرائيل لن تسمح باجراء تغيير في النظام القائم في لبنان ولن تسمح باحتلال لبنان . فما معنى هذا التصريح ، بعد ان هلت بشائر الانفراج في لبنان . ومن هو الذي يهدد لبنان بالاحتلال ؟

فهل يعتقد المسؤولون أن استمرار وجود المنظمات الفلسطينية في لبنان هو الاحتلال الذي يتحدثون عنه ؟ ان اخفاق مؤامرة الكتائب ومن يقف وراءهم لتقسيم لبنان وضرب المنظمات الفلسطينية والقوى الوطنية ، هو الذي يقلق حكام اسرائيل على ما يظهر . وقد يتخذون منه ذريعة لغزو لبنان .

فمن الملاحظ ، مما تقوله الصحف المقربة من الحكومة: ان هناك احتمالا بتصعيد التوتر العسكري على الجبهة الشمالية وان الاسابيع القليلة القادمة ستكون نقطة حرجة بالنسبة لقضية السلام والحرب . وتتحـدث « دافار » شبه الرسمية عن التسارع او التداعي السريع في الجولان. وتقول أن هذا التسارع اذا حدث فمن شأنه أن يكون حادا وشديد التوتر بسبب ضيق الوقت لاقترابنا السريع من « النقطة الحرجة » ، وهي فترة انتهاء مدة قوة الطوارئ الدولية في الجولان في اواخر تشرين الثاني (٣٠ تشرين الثاني) .

ومن جهة اخرى يعرب الامريكان عن تشاؤمهم من احتمال عقد مؤتمر قمة بين الرئيس الامريكي فورد والرئيس حافظ الاسد في اوروبا على غرار قمة السادات وفورد في سالزبورغ .

ولن تتورع امريكا ، امام رفض الاسد لوساطتها [illegible] عن دفع اسرائيل الى القيام بعملية اجتياح [illegible] التسوية الداخلية في لبنان ، لتهديد [illegible] الجيش السوري وارغام سورية على قبول الوساطة الامريكية او [illegible]

صليبا خميس

— البقية على صفحة ٥ —

أسبوعيات

ان الأمر نكتة لو لم تكن مأساة

عبرت « هارتس » (١٤–١٠) عن انزعاج الاوساط الاسرائيلية الحاكمة من مجرد رأي « تجرأ » على ابدائه أحد الدبلوماسيين الامريكيين على اثر جولة قام بهـا في المناطق الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . لقد « تجرأ » هذا الدبلوماسي الامريكي واعلن انه خـرج بانطباع مفاده ان لمنظمة التحرير الفلسطينية تأييدا واسعا في الضفة الغربية المحتلة . وقال ان انطباعه هذا يناقض ما يدعيه المسؤولون الاسرائيليون من عزوف الفلسطينيين في الضفة المحتلة عن منظمة التحرير الفلسطينية .

فماذا فعلت هارتس لكي « تدحض » انطباعات هذا الدبلوماسي الامريكي « الجريء » ؟ أوردت « حجتـين » لكي « تثبت » ان انطباعه خاطىء وانه مغرض ومتحيز . أما « الحجة » الاولى فهي انه « اجتمع مع زعمـاء في المناطق ولكنه لم يجتمع مع الفلسطينيين » ! ولا يهم أصحاب هذه « الحجة » الملتوية ان المستمعين اليها هـم بنو آدم بعقول طبيعية ويعرفون أن « الزعماء في المناطق » هـم ايضا فلسطينيون . وأما « الحجة » الثانية فهي ان هـذا الدبلوماسي الامريكي « قد جرى تعيينه ، في حينه ، صلة وصل مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية التي دعيت الى الجمعية العمومية للامم المتحدة » ! وبصدد هذه « الحجة» ايضا ، لا يهم أصحابها ان بني آدم طرا يعرفون أن واشنطن لا تعين « صلة وصل » الا من بين موظفيها المؤتمنـين .

ولا اريدكم أن تشعروا بالملل من هذا الموضوع قبل أن تتأكدوا من أمرين : ١ — من سخافة « الحجج » التـي يلتجيء اليها الاحتلال الاسرائيلي لتبرير احتلاله و ٢ — من ان التمادي في هذه السخافة هو النتيجة الحتمية للسقوط في هوة الافلاس السياسي التي لا قعر لها . لقـد صدق القائل « يا رابح كثر القبايح » — فعلا وقولا . ان الاحتلال الاسرائيلي رابح حتما . واكبر دليل على ذلك سخافاته .

وأمامي الان تقرير من المحامي وليد الفاهوم عـن قضية رفعها أمام المحكمة العليا بالنيابة عن موكله الطبيب المعروف الدكتور رشيد سليم من الناصرة . فقد كـان الحكم العسكري قد رفض اعطاء الدكتور سليم تصريحـا لمدة اربعة أيام لزيارة رام الله مع أفراد عائلته . ولمعلومية القراء الكرام بأن المئات من الشيوعيين وغيرهم من العرب في اسرائيل ، النشيطين في معارضة الاحتلال الاسرائيلي وفي النضال من أجل سلام الشعوب العادل ، مدرجـة أسماؤهم في « القوائم السوداء » التي تحد من حريـة تنقلهم وتمنعهم من الدخول الى المناطق المحتلة .

وحين رفع الدكتور سليم قضية امام المحكمة العليا على قائد منطقة الضفة الغربية ووزير الشرطة ووزيـر الدفاع ، قام المدعي العام بتقديم « حجج » السلطة خطيـا الى المحكمة . ومن هذه «الحجج» أن الدكتور سليـم « وطني متطرف ومحرض ولا يدع فرصة تفوته للتحريض على دولة اسرائيل » . وقال المدعي العام الرصـين والمسؤول ، في « حججه » الخطية ، ان الدكتور سليـم صرح أنه مستعد لقتل كل عربي يخدم في جيش الدفـاع الاسرائيلي وفي الشرطة وفي حرس الحدود . وانه ، لـو استطاع ، لقتلهم وشرب من دمهم ! ! وان الدكتور سليم ، في شهر أيار ١٩٧٤ ، جمع تواقيع زملائه المحامين علـى عريضة ضد الاعتقالات الادارية في الضفة الغربية وأيدوا فيها كفاح الجبهة الوطنية الفلسطينية من أجل الكيـان الفلسطيني مع أن الجبهة الوطنية الفلسطينيـة — بقرار من سلطات الاحتلال الاسرائيلي — هي « الذراع العسكرية للحزب الشيوعي الاردني » . وأرفق المدعي الرصـين الرزين ، تقريره الخطي ، « بقائمة » بما سماه « الاعمال التخريبية » التي ادعى أن الجبهة الوطنية الفلسطينيـة قد قامت بها !

وهكذا يظهر ، « بوضوح تام » ، أنه لولا الدكتـور رشيد سليم ، شارب الدم ، لما كان هناك اي تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية ولا جرت « أعمال تخريبية » ولتعايش عرب الضفة مع الحكام العسكريـين الاسرائيليين وموظفيهم وأجهزتهم العسكرية في اخـوة عربية يهودية تصح أن تكون ، كما قال الوزير السابـق ابا ايبن في حينه ، نبراس علاقات الاخوة بـين الشعوب بحماية « المحققين » العسكريين الاسرائيليين ، خريجـي جامعات القدس وتل أبيب وحيفا ، الذين لا يكسرون ايدي المعتقلين الا مضطرين اضطرارا لان هؤلاء المعتقلـين ، مثل الدكتور رشيد سليم ، شاربو دم وأعداء التعايـش السلمي بين الشعوب ..

فهل هذا الاحتلال ابن معيشـة ؟! وهل سمعتم عن احتلال عبر التاريخ ، يا متخرجي جامعات القدس وتل أبيب وحيفا ، عاش طويلا عبر التاريخ ؟

الحقيقة ، التي يستطيع الشعب العربي الفلسطيني أن يضعها امام جميع الشعوب الصامدة نبراسا وثقة ، هو ان الاحتلال الاسرائيلي ، وعلى الرغم من كل ما اقترفه ومن مضي ثماني سنوات على الاحتلال ، لم يستطع أن يوجـد أية قاعدة في المناطق المحتلة يقعد عليها سوى خوازيـق تضطره ، أمام شعبه وأمام العالم اجمع ، الى استخـدام الحجج السخيفة .

وسيكون من الامور المسلية ، وذات القيمة التاريخية التعليمية ، أن يقوم أحدنا بكتابة كتاب يسجل فيه سخافات الاحتلال الاسرائيلي منذ بدء هذا الاحتلال حتى يومه الاخير . والامثلة على ذلك كثيرة من مثل « أرحم احتلال » حتى اعلان الوزير بيرس أنه قريبا ستظهر في الضفة الغربية المحتلـة « قوى » و « شخصيات » سيجري معها مفاوضـات لتسليمها « الحكم الذاتي » في ظل الاحتلال الاسرائيلي ..

وكثيرا ما كان فرسان الاحتـلال الاسرائيلـي يتصرفون ويلقون التصريحات ، على اليمين وعلى الشمال ، كما لو كان الواحد منهم وزير مستعمرات في حكومة جلالته أو « لورنس العرب » . وذلك في شرقنا ، الذي طوى هذه الجلالات . وفي الربع الاخير من القرن العشرين . ان الامر نكتة لو لم يكن مأساة !

(جهينة)

عزيزي فهمي يتحف عودة التاريخ الى عام ١٩٤٩

نشرت صحيفة « الاهرام » ، في عددها الصـادر بتاريخ ٨–٩–٧٥ ، نص الحديث الذي أدلى به اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية الـى جريدة « صندي مورننغ » البيروتية والذي « شرح » فيه أبعاد الاتفاق الاخير للفصل بين القوات على الجبهـة المصرية .

في هذا الحديث حاول نائب رئيس الوزراء المصري ، بكل « سذاجة » ان « يستهبل » الرأي العام العربي والعالمي بقوله : « ليس هناك أي مغزى سياسي لهذا الاتفاق ، فهو اتفاق عسكري بحت لا جديد فيه » !

ان اسماعيل فهمي ، مثله مثل الرئيس انور السادات، تجاهل الثمن الذي دفعته مصر مقابل هذا الاتفاق .

والثمن — كما يعرف الجميع — اتفاقيات سريـة نشر معظمها على الملأ قبل اسبوعين وتتضمن ثلاث وثائق (نشرتها «الاتحاد» في عددها الصادر بتاريخ ٧–١٠–٧٥)، « يقف منها شعر الرأس » !

والاغرب من كل ذلك أن يحاول اسماعيل فهمـي المقارنة بين هذه الاتفاقية واتفاقيات الهدنة في سنة ١٩٤٩ التي وقعتها الدول العربية مع اسرائيل في جزيرة رودس في أعقاب الهزيمة العسكرية التي منيت بها .

فبعد أن يعدد اسماعيل فهمي بنود اتفاقيات الهدنة المذكورة يقول : « كل هذا وقعته الدول العربية بينمـا كانت جميع أراضيها غير محتلة وانما الذي كان محتـلا ومغتصبا هو أرض فلسطين » .

وكأني باسماعيل فهمي يريد أن يقول أن الـدول العربية تنازلت لاسرائيل كل هذا التنازل في سنـة ١٩٤٩ بينما كانت جميع أراضيها غير محتلة فلماذا كل هذه الضجة حول التنازلات التي قدمتها مصر في سنة ١٩٧٥ بينما تحتل اسرائيل أراضي للدول العربية في سيناء والجولان بالاضافة الى أرض فلسطين !

ان اسماعيل فهمي ، كما يبدو ، « يخلط الحابـل بالنابل » فيصور لنا اتفاقية فصل القوات الاخيرة في سيناء وكأنها اتفاقية هدنة ، تماما مثل اتفاقيات الهدنة في سنـة ١٩٤٩ ، والفرق — في نظره — هو أن مصر خرجـت في اتفاقيتها في سنة ١٩٧٥ بمكاسب تفوق تلك التي خرجت بها الدول العربية في اتفاقيات ١٩٤٩ .

ان اسماعيل فهمي يتناسى أن اتفاقيات الهدنـة في سنة ١٩٤٩ فرضت على الدول العربية في أعقاب الهزيمة العسكرية التي منيت بها في ذلك الحين ، ووضعت حدودا فاصلة بين الدول العربية واسرائيل لا يمكن تغييرها عـن طريق القوة وتبقى سارية المفعول الى ان يتم ابدالهـا باتفاقية حدود أو سلام جديدة .

فهل يريد اسماعيل فهمي أن يقول لنا ان اتفاقيـة سيناء الاخيرة هي اتفاقية هدنة جديدة تلغي اتفاقية الهدنة في سنة ١٩٤٩ وتجعل حدود اسرائيل تمتد في سيناء الـى حيث هي الان حسب الاتفاقية الاخيرة ؟ !

اذا كان الامر كذلك فهو خطير جدا .

ان اسماعيل فهمي يعرف أن اسرائيل ترفض الان الانسحاب حتى الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ — اي الى حدود الهدنة في سنة ١٩٤٩ — مقابل احلال سـلام عادل ومقيم في المنطقة .

فهل سيشهد العرب ، بعد ربع قرن آخر ، رفـض اسرائيل الانسحاب حتى الى حدود « الهدنة » الجديدة — هدنة اسماعيل فهمي — في سيناء ؟ ! !

انني لم اكن اعرف أن اسماعيل فهمي يتمتع بمثل هذا الحد من الغباء السياسي ، وهو الذي يعرف أن حـدود الهدنة في سنة ١٩٤٩ — كما قال هو نفسه في حديثه الـى صحيفة « صندي مورننغ » — قد أعلن الغاءها من طـرف واحد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق دافيد بن غوريون وقال انها ماتت ودفنت .

وقام دافيد بن غوريون بالغائها عمليا عندما شـن هجومه الغادر على مصر في سنة ١٩٥٦ بالتعاون الوثيـق مع بريطانيا وفرنسا .

وكان ذلك الهجوم نقطة تحول في توازن القـوى في المنطقة . انه لم ينته باتفاقية هدنة جديدة وانما انتهـى بانسحاب اسرائيل دون قيد او شرط من جميع المناطـق التي احتلتها في ذلك الهجوم الغادر .

ووقع العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية في حزيران ١٩٦٧ . وعلى الرغم من الهزيمة العسكرية التي منيت بها الدول العربية فلم تعقد أية اتفاقية هدنة جديـدة بين الدول العربية واسرائيل وانما صدر قرار من مجلس الامن رقم (٢٤٢) يدين اسرائيل بالعدوان ويدعوهـا الى الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

ثم جاءت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، التي حققت معجزة العبور وكانت بمثابة الزلزال الذي هز الكيان الاسرائيلي هزة عنيفة . فهل توقفت هذه الحرب بعقد هدنـة جديدة بين اسرائيل والدول العربية ؟!

لقد توقفت هذه الحرب بقرار من مجلس الامن رقم (٣٣٨) يدعو الى تنفيذ القرار رقم (٢٤٢) فورا والشروع فورا بعقد مؤتمر السلام العادل والثابت بين اسرائيـل والدول العربية .

وهكذا .. فان اسماعيل فهمي عندما يحاول المقارنة بين اتفاقية سيناء الاخيرة واتفاقيات الهدنة في سنة ١٩٤٩ انما يريد أن يعيدنا الى وراء الى اكثر من ربع قرن متجاهلا كل التطورات الايجابية التي جرت في العالم وفي المنطقـة وفي مصر نفسها لصالح حركة التحرر الوطني العربيـة ولصالح قوى السلام والتقدم في العالم . كل ذلك حتـى يبرر موقف حكام مصر المتخاذل أمام الامبريالية والصهيونية .

وعلى ذكر اسماعيل فهمي هذا ، الذي كما بينـا يتمتع بقسط كبير من الغباء السياسي ، فقد صرح مؤخـرا لصحيفة الاهرام « أن التعهدات الامريكية لاسرائيل هـي تعامل أمريكي اسرائيلي لا دخل لمصر به ولا علم لهـا بمضمونه » !!

ربما كنا نغفر لاسماعيل فهمي لو أنه اكتفى بالقول أن مصر لا علم لها بمضمون تلك التعهدات . مع أن هناك بنودا واضحة تؤكد معرفة مصر بكل التعهدات الامريكيـة لاسرائيل .

أما أن يقول « أن التعهدات الامريكية لاسرائيل هي تعامل أمريكي اسرائيلي لا دخل لمصر به » فهو أمر لا يمكن السكوت عليه .

وليس أفضل من الرد على اسماعيل فهمي ممـا قاله الرئيس أنور السادات نفسه في يوم من الايام :

قال السادات :

« ان الولايات المتحدة ، باصرارها على عدم التراجع عن دعم اسرائيل ، قد حددت موقفها كشريـك للعدوان وكعدو للامة العربية » .

(في خطاب في الاذاعة — ١٠ حزيران ١٩٧١)

فهل هنالك دعم أكثر من هذا الدعم — يا سيـد اسماعيل فهمي — الذي نصت عليه التعهدات الامريكيـة لاسرائيل ؟ !

أم أن « ضرب الحبيب زبيب وحجارته قطين »

وعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما أن عين السخط تبدي المساويا ؟ !

ومما يدعو الى الاسى حقا هو أن صحيفة « القدس »، الصادرة في القدس العربية ، أضاعت صوابها (في عددها الصادر يوم ١٢–١٠) من شدة التحمس لتصريحات فهمي هذه واعتبرتها توضيحا «ذكيا» للامور يجب أن يسكـت معارضي اتفاقية سيناء الساداتية . فهل نحن بصدد غباء على غباء أم أن أصحاب « القدس » قد اطمأنوا ، بعـد تصريحات فهمي ، على بقائهم في أحضان الاحتلال الاسرائيلي الى الابد ، فازدادوا طربا ؟ !

علي عاشور

مخالفة أمنية ..

.. واعتلى الرئيس المنصة .. وأطلقت المدفعيـة واحدة وعشرين طلقة أكراما لسيادته .. ومن أمامـه أخذت تمر فرق رمزية من وحدات الجيش ، وفي السمـاء حلقت ، ولاول مرة ، أسراب من طائرات « الميراج » عملا بتوجيه سيادته على تنويع مصادر الاسلحة ..

.. واطفـأت الراديو ..

ومضت بي السيارة تقطع الطريق .. ثلاثة اكـف تشير من بعيد . قلت أغير الجو . اوقفت السيارة ، وركب معي شبان ثلاثة كانوا يتكلمون الروسية فيما بينهم .. أما لغتهم العبرية فكانت ركيكة .. خمنت انهم مهاجرون جدد. ولما سألتهم وجدت أن فراستي كانت صائبة . كلمة من هنا وأخرى من هناك .. وسرعان ما أخذ الفتيان يتباكون على مسقط رأسهم ويشتمون حظهم وكل من عمل على تهجيرهم، وأن المصيبة هنا لا تقتصر على صعوبة العيش بل علـى الحروب التي لا يبدو لها آخر ..

.. ولما رأوني أتعاطف معهم ، سألوني من اكون .. فكانت كلمة « العربي » ذات وقع صاعق ، اذ انخـرس الشبان وتعاقبت على وجوههم الوان الطيـف الشمسي ، لانهم كانوا قد أحرقوا كل جسور الرجعة .. حتى عندمـا نزلوا لم احظ بكلمة شكر ..

* * *

قلت للشرطي الذي أجلسوني أمامه في مركز الشرطة:

— ألا تكفون عن هذه « المداعبات » ؟

— كيف تتحدث هكذا ؟ اتعتقد بأنك تمازح احد أصحابك؟!

— أبدا يا حضرة الشرطي .. ها هي دعوتكم : انتـم تدعونني للتحقيق . أما ما هو موضوع التحقيق ، فغيـر وارد ! والقانون يجبرني الا البي دعوة كهذه ..

— بسيطة .. نبعث اليك بدعوة أخرى ونسلمك اياها في منتصف الليل ..

— هكذا اذن ! للمضايقة !!

— لا .. نحن لا نلعب يا هذا ! ونريد ان نعرف لمـاذا تتعقب الشبان اليهود وتتحـدث معهـم في السياسـة لتفسدهم !

— أتعقب ؟! لقد التقطتهم من الطريق ونقلتهم لوجهـه تعالى .. أما الحديث في السياسة فلا يفقهون منه الابجدية .

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيـط

على بساط البحث: المستقبل كله !..

■ غدا ، السبت ، سوف يتوجه شعبنا كله ، بعيونـه وقلوبه واحساساته ، الى قاعة سينما « الناصرة » حيث ستنطلق صرخة الحياة ، صرخة حب البقاء ، في وجـه المخطط الذي يريد لجذورنا ان تسبح في الريـح ، أو ان تستقر في أرض — أي ارض — خارج وطننا !

وليس من باب اللعب بالالفاظ ، يملأني شعور قوي ان الارض نفسها ، التراب والشجر ، السهول والجبـال ، سوف تنظر ، بكل اهتمام ، الى ما سيقول المشتركـون في مؤتمر الناصرة . ان كل حبة تراب تسأل اختها : هل هم على استعداد لفهم القضية ، حتى النهاية ؟ هل سيكونون في مستوى المسؤولية ، مسؤولية البقاء ؟!

أنا عميق الحب لشعبي ، وعميق الثقة به .. ولذلك فانني مقتنع ان الحشد العظيم غدا ، لن يكون هدفا بحـد ذاته ، ولكن وسيلة على طريق تحريك شعب بكـامله ، رجالا ونساء ، شيبا وشبابا ، حتى ينهار المخطط الرهيب الذي يريد بقية التراب ، التي بقيت في أيدينا .

ومع أهمية المؤتمر كحشد للوقوف في وجه غـول النهب والتشريد ، فانني أريد ان أطرح ما هو أبعد مـن هذا ، قضية واقعنا الراهن وقضية مستقبلنا .

كل الاحترام لكل معركة شعبية خضناها ، وكـل الشرف لكل من ساهم في هذه المعارك .. ومع هـذا ، لنسأل : هل مبادرتنا للصراع هي في مستوى عذابنـا ؟ وسأقول قولا يبدو مؤلما : حتى الان كنا « ايجابيين» جدا ، كنا « طيبين » جدا ، وكنا بطيئين جدا في المبادرة ، في اطلاق الصرخة . بسبب قرار المراقب الصحي ان احدى غـرف المدرسة غير صالحة للتعليم ، أعلن أولياء أمور الطـلاب اضرابا عن التعليم في كل المدرسة . كان هذا في حيفا ، ولكن ليس في الحي العربي .. وخلال ذلك ، كان طلاب عـرب يتعلمون تحت الشجر ، وكان طلاب عرب آخرون يتعلمون في زرائب سابقة ! وهذا مثل فقط .. وهناك أمثلة عديدة ، عديدة جدا ، للاسـف .

قرأت هذا الاسبوع بحثا هاما حول الخدمات الصحية في الوسط العربي ، تضمن الحقائق التـالية : مع اننـا ، هكذا يقال ، ١٥٪ من السكان ، فان ٣٠٪ من مـوت الاطفال هي من نصيبنا .. وكذلك ٣٠٪ من موت الامهات خلال الولادة . لماذا ؟ هل لان الله ضدنا ؟ طبعا لا ، بـل بسبب الهوة الصارخة في الخدمات الطبية بينها عند العرب وعند اليهود . وبينما يوجد طبيب لكل ٣٧٥ مواطنـا في الدولة فالنسبة عند العرب هي طبيب لكل ٣١٧٠ مواطنا — وبينما يوجد طبيب أسنان لكل ١٣٠٠ مواطن في البـلاد ، فالنسبة عند العرب هي طبيب اسنان لكل ٤٢ ألف مواطن ، وبينما يوجد صيدلي لكل ١١٨٥ مواطنا في البلاد ، فالنسبة عند العرب هي صيدلي لكل ١٦،٢٥٠ مواطنا .

ومع هذا ، فان النظام القائم « يتكرم » على العرب بثلاثة طلاب عرب كل سنة لكلية الطب (واحد مسلم وواحد مسيحي وواحد درزي ، بوحي من طوليدانو ؟!) ونحـن نشتم الزمان ونتذمر من الحكومة ولا نصرخ صرخة ترعب النظام كله !

ومثل آخر .. منذ سنة ١٩٦٦ لم تبن وزارة الاسكان ومصلحة البناء في الهستدروت غرفة واحدة في الناصرة .. وقبل هذا نهبت الحكومة أراضي واسعة للناصـرة ، والنتيجة : الاختناق التدريجي (خطوة ، خطوة !) لاكبـر مدينة عربية ، بهدف منع اتساع هذه المدينة ومنع تزايـد سكانها واجبار شبابها على الهجرة (الى الخارج ، وهـو المفضل طبعا ، أو الى أماكن خارج الناصرة) . تتحـول المدينة الى زنزانة مرعبة ، وترتفع أجور السكن كذا مئات بالمئة سنويا . وماذا عملـوا ، ماذا عملنـا ، حتى الان ؟ الجواب مثير للخجل ، خجلنا جميعا !

ومثل آخر .. المدارس ، التعليم ، الجيل الجديد . لا أتصور ان جهاز التعليم في غابات افريقيا أسوأ منـه في محيطنا العربي . غرف مبعثرة وغير صحية ، بـدون مراحيض ، بدون ماء ، بدون ساحات للعب . وقاحـة صـارخة ترفض تقديم حتى القروض للسلطات المحليـة العربية لاقامة مدارس . وهذه الوقاحة رجعية طبقيـة وعنصرية متغطرسة . فقد قالوا لرئيس مجلس بلديـة الناصرة انهم يفضلون اعطاء الميزانيات لاقامة ملاجـيء في بيسان (بيت شآن !) على ان يعطوها لبلدية الناصرة لاقامة مدارس .

واذا نزلنا من الشؤون العامة الى الشـؤون « الصغيرة » نجد اننا حتى الان ، شعب ضعيف المبادرة من ناحية ، ونبحث عن حلول فردية للمشاكل . فمثلا قبـل أسبوع أخبرني أحد الاصدقاء انه نقل ابنه من مدرسـة « تعبانة » ، « متخلفة » في حارته ، الى مدرسة اخرى، في أبعد طرف من البلد . وعندما سألته : ماذا فعلت كأب ، من أجل تحسين ظروف مدرسة الحارة ؟ كان جوابه مليئـا بعدم المسؤولية الاجتماعية .

لا ، انني لا اشطح ، لا اشط ، فهذه الامثلة كلهـا ، تدل دلالة واضحة على ان الحكومة يجب ان تعطينـا الجائزة الاولى في الهدوء وعدم اثارة المشاكل والقلاقـل والشغب . في الناحية اليهودية تمكنت مجموعة غاضبيـن

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبـران

في مركز نقابة المعلمين

كتلة « التقدم — الرابطة »

تبحث قضايا المعلمين المهنية

جرت بتاريخ ٥-١٠-١٩٧٥ جلسة مركز نقابة المعلمين لبحث في القضايا المهنية ، اشتركت في البحث الرفيقة سيبورا شاروني ، ممثلة كتلة « التقدم — الرابطة » فقالت :

في الاسبوع الاخير جرى ارتفاع عام في الاسعار وفي نسبة الضرائب ، وحدث تخفيض آخر . وان قيمة النقد في انخفاض مستمر اما اسعار الحاجيات في ارتفاع متصاعد . ولقد علمنا ان سياسة الحكومة الاقتصادية للسنة القادمة ستنخفض ، بشكل متساوٍ ، مستوى حياة جماهير العمال المستأجرين ، وسيكون خطرا على امكانية عيشهم بشكل لائق . الاجرة موجودة دائما في موقف انسحاب دائم مع جماهير العمال الاقتصادي ينتقل من سيء الى اسوأ . وازمة المعيشة تعم مئات الآف العائلات وبينها عائلات المعلمين .

بالاجر الاساسي اذ ان علاوة غلاء المعيشة المدفوعة هي ٧٠٪ من الغلاء الواقعي . وذلك قبل التخفيضات الزاحفة والغلاء الجديد . ولذلك لا تكفي مطالبة بعض الاعضاء بالمحافظة على علاوة الغلاء . ويجب المطالبة برفع الاجور حالا .

ثم تطرقت الى الاوضاع التي يمارس المعلمون العرب فيها مهنتهم . فاشارت الى الازدحام في الصفوف والى انعدام الغرف اللائقة للتعليم والنقص في اجهزة الايضاح الاساسية . وقالت ان كل هذا يخلق ظروفا صعبة تفوق الظروف السيئة التي تعاني منها المدارس اليهودية . وذكرت ان كثيرا من التلاميذ العرب يتعلمون في غرف مستأجرة مبعثرة في اماكن مختلفة ومتباعدة في القرية ، الامر الذي يصعب سير التعليم ويتعب المعلمين والتلاميذ على السواء . وطالبت بالغاء الدائرة العربية حالا .

وهنا تجري محاولات لحصر البحث في امور صغيرة وايقافه عند تصليح الاخطاء وكأن تلك هي القضية . تصليح التشويهات هو امر هام ، لكن ليست هذه هي القضية . يجب اتخاذ سياسة مهنية وعدم تراكم المشاكل على بعضها .

كما طالبت بالبدء حالا في مفاوضات لتجديد اتفاقيات الاجور لتحسين شروط عمل المعلمين وزيادة رواتبهم لتمكنهم من ضمان عيش كريم ولائق لهم ولعائلاتهم .

ودعت المركز الى الاحتجاج على جرائم النظام الفرنكوي واعدام الشبان الخمسة الباسكيين المناهضين للفاشية في اسبانيا .

يجب المطالبة بالبدء حالا بالحديث عن اتفاقية عمل جديدة واتفاقية اجور . اتفاقية العمل انتهت مدتها منذ نيسان ١٩ . ومنذ ذلك الحين فقد جمدت الاجور ولم تجمد الاسعار والضرائب . اتفاقية العمل الجديدة يجب المطالبة بارتفاع الاجر الاساسي ب ٢٠٪ على الاقل . وحتى في ذلك الوضع لن يتلاءم الاجور مع الاسعار وعبء الضرائب . علاوة الغلاء فقط لا تستطيع ان تعوض عن هذا الغلاء . ولقد اقترحت « زوسمان » انه كان هناك ...

وبعد انتهائها من القاء كلمتها جرى نقاش حاد بين اعضاء المركز . ثم تقرر نقل بحث الموضوع ومطالب المعلمين الى ادارة المركز لتقرر في الخطوات التي يجب اتباعها لاصلاح الغبن اللاحق بالمعلمين .

وبالاكثرية اسقطت كتلة « المراخ » التي يرئسها رئيس النقابة وعضو الكنيست ، لنين ، اسقطت مقترحات الرفيقة شاروني .

على بساط البحث — بقية

من «الفهود السود» ان ترعب الحكومة وان تطرح قضية احياء الفقر في مركز اهتمام الرأي العام .. تمكن عمال اسدود ، بقيادة قائد عمالي اسمه يهشواع بيرتس ان يهزوا الحكم كله ..

لا .. انني لا ارى الامور بمنظار اسود او متشائم .. وانا اعترف واحس ان تغيرات عميقة جدا قد جرت في الوعي السياسي لشعبنا ، وخصوصا الشباب والعمال والمثقفين . ولكن الوعي ، الاقتناع ، لا يترجمان بشكل كاف ، بأي حال من الاحوال ، الى معارك سياسية ، اجتماعية وصحية وثقافية ورياضية واسكانية . لم نتعود بعد ، ان نرد ، بسرعة ، على القضايا والمشاكل ، ردا قويا متماسكا ، مقنعا ، مجندا — ردا يجبر النظام على التجاوب !

لقد قامت في السنوات الاخيرة رابطة الاكاديميين في الناصرة ، وازداد حجم ووزن لجان الطلاب الجامعيين ، وقامت رابطة الطلاب الثانويين . هناك حاجة ان تقوم مختلف الاطارات الشعبية ، حول قضايا محددة ، حول التعليم او الاسكان مثلا ، وان تهز الجمهور . يقال ان في اسرائيل نظاما دمقراطيا برجوازيا .. ويخيل لي اننا نحن العرب سلمنا بان الدمقراطية هي لليهود فقط ، وان « من الطبيعي ان يحكمنا حكام عسكريون ، بالبزة العسكرية او باللباس المدني » . ان علينا ان لا ندوخ في الاوهام حول حقيقة الدمقراطية الامبرائيلية ، ولكن علينا ان نستغل كل ما تتيحه لنا من ناحية وان نعريها من ورقة التين ، من ناحية اخرى ، وان نعلم شعبنا ان يناضل باسم الكرامة الانسانية والحق والعدل ، وليس باسم القانونية البرجوازية !

***

ان المؤتمر الشعبي العظيم الذي سيعقد ، غدا ، في الناصرة ، هو حدث عظيم .. ولكن هذا الحدث سوف يدخل سجل التاريخ حادثا عابرا ، اذا لم نتمكن من خلاله ، ان ننظر الى المستقبل ، الى المستقبل البعيد كله !! ■

دفاعنا عن أراضينا دفاع عن شخصيتنا وكرامتنا القومية

بقلم : غسان ليس حبيب — الناصرة

مدينة الناصرة ، التي اقتطع سيف المصادرة العنصري ... من اراضيها في سنوات الخمسين ... منذ سنوات تشد ازمة ... في الارض والسكن . ازمة لم تشهد لها مثيلا في تاريخ هذه المدينة العريقة ...

مواطنين عرب سيكونون ضحية هذه ...

ان تحصل على دور للسكن استاجروها من مواطنين يهود ...

وهذا الوضع اثار السيد مردخاي ...

ان تعيش ... العلوك الذي تعيش فيه ... لان المستويات والعادات تختلف ، وبناء على ذلك يجب حشر المواطنين العرب في حارة واحدة او بلوك او زاوية او « غيتو » واحد ... !!

وليس غريبا بعد هذا التصريح العنصري ...

[illegible]

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية تدعو جميع السلطات المحلية للاشتراك في مؤتمر الاراضي

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها في الناصرة في ١٤-١٠ وكان بين نقاط البحث على جدول الاعمال الموقف من مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي سيعقد غدا ، السبت ، في الناصرة .

وتقرر بالاجماع :

* توجيه نداء الى جميع السلطات المحلية العربية للاشتراك في هذا المؤتمر الشعبي الهام .

* تأييد المؤتمر واهدافه والعمل على انجاحه كوسيلة للدفاع عن الاراضي العربية .

* ان يتكلم السيدان ... رئيس مجلس ... ومحمد مصطفى محاميد رئيس مجلس ام الفحم المحلي في المؤتمر الشعبي المذكور ، باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

نداء للافراج عن بعض المعتقلين ! بادرة حسن نية أم اكتظاظ السجون

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال عشية عيد الفطر ، سراح عدد من المعتقلين السياسيين الذين شارفت مدة حبسهم على الانتهاء ، متظاهرة بابداء « حسن النية » والاعتبارات الانسانية .

اما العليمون ببواطن الامور فيقولون ان اكتظاظ سجون الاحتلال ، بعد اعتقال اعداد كبيرة من شباب منطقة نابلس مؤخرا ، اوحى الى السلطات بهذه المناورة .

هذا وقد نقل عدد كبير من الشبان المحكومين في منطقتي الخليل ورام الله الى سجن بئر السبع دون اعلام اهاليهم ، الذين سافروا الى نابلس في زيارة العيد وعادوا دون ان يحظوا بزيارة ابنائهم .

ويشكو السجناء من سوء المعاملة الطبية والعلاج ، الذي ينحصر غالبا في حبة الاسبرين العجيبة .

من قضايا الطلاب الجامعيين العرب

الطلاب الجامعيون العرب في جامعة تل ابيب يحرمون من اماكن السكن

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — ... الجديدة وابتدأت مشاكل الطلاب الجامعيين العرب الناجمة عن سياسة التمييز . واول المشاكل العويصة التي يجابهها هؤلاء الطلاب هي مشكلة السكن ، بالاضافة الى محاولات تقليص عدد الطلاب العرب في الجامعة بمختلف الطرق ومنها تصعيب امتحانات الدخول .

[illegible]

وعلمنا من الكتلة الشيوعية في الكنيست انها ستقدم اقتراحا بالموضوع في هيئات الكنيست .

الهيئات الشعبية في الناصرة تتجند لانجاح مؤتمر الاراضي

الناصرة — لمراسلنا — استقبلت جماهير الناصرة بتقدير وحماس بالغين الدعوة التي وجهتها اللجنة التحضيرية ...

[illegible]

مخالفة أمنية

— فتطوعت انت لتلقنه لهم .. لتقيس ..

[illegible]

— فعلا .. كيف عرفت ؟!

— اجيب بصراحة .. او لا اجيب !

[illegible]

— كيف عرفت كل هذا ؟!

— من حديثهم اولا ، ولانهم حاولوا ان يبيعوني راديو كان معهم .. على طريقة الجلا جلا ..

— وبعد ذلك ؟!

— مهلا .. وهم فوق ذلك لا ضابط لهم ، وبينهم قاحل لا يرسل الجذور في التراب .. تقول كيف ؟ لانهم لو اكتفوا بشتم اهلهم لانهم متوهم بـ « ... » هنا ماطعموهم خراب بيتي .. تقلبا هم هكذا دائما قبل عملية غسل الدماغ .. ولكنهم شتموا ايضا !

— ابد تكذب ! لم يشتموا اليهود ..

— شتموا يا سيدي شتموا .. شتموا حتى « النعمة » !

— ايه نعمة ؟

— الخراطيش التي تركعون لها في هذه البلاد !

— اسمع : هل انت من راكاح ؟

— هذا تابع التحقيق ؟

— بالتاكيد !

— في الحقيقة ان اخي الاكبر يوزع جريدة « الاتحاد » ، والاصغر يحمل حمامة السلام في مظاهرة اول ايار .. اما انا فموقعي بين الاثنين ..

— اسمع . انت ما تزال شابا ، فلم تجلب لنفسك المتاعب ؟ المستقبل مفتوح امامك .. ونحن لا يهمنا لو صاحبت البنات اليهوديات ، واحدة ، اثنتين ، ثلاث .. كما تريد ، ولكن ان تفسد عقول المهاجرين الجدد فهذه مخالفة امنية .. وانا لا اريدك ان تتورط بالسياسة !

— ولكن ما تقوله يا حضرة الشرطي هو ايضا سياسة ، وهذا ليس من اختصاص الشرطة ، ولا يليق بشرطي مثلك ...

[illegible]

حزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الطيبة

اجتماع شعبي

يوم الثلاثاء ٢١-١٠-٧٥ الساعة ٦:٣٠ مساء

في نادي عثمان ابو راس

حول : ازمة الشرق الاوسط واتفاقية سيناء

الخطيب : اميل حبيبي

في بلادنا

توطين الدروز في النقب جزء من تهويد الجليل

المتسابقون على فتات الموائد ومن يكيلون بصاع الحكومة تسحرهم ، في هذه الايام ، فكرة اقامة مستوطنة للدروز في النقب . وهذه الفكرة الفريدة من نوعها ابتدعتها لجنة حكومية لتقصي الحقائق عن اوضاع الطائفة الدرزية في اسرائيل . وأسرعت صحف البلاط ، بعد صدور تقرير اللجنة ، الى الترويج لهذا المشروع . وأكدت أن اقامة هذه المستوطنة ، بين مطاحيم وكيرم هشالوم ذات ال ٣٠٠ عائلة ، ستكلف ١٥٠ مليون ليرة وانها ستعمل في زراعة المانجو والافوكادو .

فماذا وراء اهتمام الحكومة بتوطين الدروز في النقب الذي لايقل عن اهتمامها بتهويد الجليل ؟

معروف أن أكبر تجمع درزي يقطن الجليل . والتهويد لايفرق بين درزي ومسلم ومسيحي .. والسلطات تعتقد أن الطائفة الدرزية « لاتعصى أمراً » . لذلك تضع لهم السم في الدسم في محاولة لتشتيتهم لتذهب ريحهم وتسهل مصادرة أراضيهم .

فلماذا يضيق الجليل ، الذي يخططون لزيادة سكانه الى ٨٠٠ ألف نسمة ، عن استيعاب سكانه الاصليين؟ وما سر هذا الكرم غير الطبيعي في الوقت الذي تحول السلطات دون تطور القرى الدرزية وتهدم البيوت في بيت جن وغيرها ، وتصادر الاراضي دون تمييز ؟ .

أما كان الاجدر بالحكومة أن تحل أزمة السكن المتأزمة عند عرب النقب أنفسهم ؟

اننا نقترح ، على الذين لايزالون مخدوعين بحلاوة لسان الحكومة ، المطالبة بأن تقوم الحكومة بتوزيع ال ١٥٠ مليون ليرة التي تنوي انفاقها على بناء المستوطنة المذكورة على القرى الدرزية ، وباعادة الاراضي التي استولت عليها الى أصحابها .

اننا كعرب ، وجزء لايتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ، نرفض بحزم فصمنا عن امتنا . والدروز كغيرهم ، لهم كرامتهم . وأراضيهم الجليلية جزء من هذه الكرامة التي يعتزون بها . وقد علمتهم التجارب اساءة الظن بنوايا الحكومة . ولديهم المعرفة والقدرة على مقاومة وافشال مخطط ترحيلهم الى النقب وتفسيخ وحدتهم .

(مفيد مهنا)

في "حالة الطوارئ" يجوز لصاحب العمل تسريح عماله في عطلة غير مدفوعة الأجر

قيادة الهستدروت وأصحاب العمل سيوقعون قريبا على اتفاقية تجيز تسريح العمال في « حالة الطوارئ » ! العمال العرب سيكونون المتضررين الاوائل من هذه الاتفاقية في « حالات الطوارئ » الكثيرة في اسرائيل ..

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – نشرت « هآرتس » ، أول أمس الاربعاء ، أن الهستدروت ومكتب التنسيق بين المنظمات الاقتصادية (منظمات الرأسماليين) سيوقعان قريبا جدا على اتفاق يخول صاحب العمل ارسال عماله او مستخدميه في عطلة قسرية وغير مدفوعة الاجرة في « حالات الطوارئ » التي تعلن الحكومة عنها .

ويخول الاتفاق فصل العمال والمستخدمين من العمل فعلا اذا استدعى صاحب العمل الى الخدمة في الاحتياطي اوا لمديرين او غيرهم او اذا لم يتبق مجال للعمل في ذلك المصنع أو المؤسسة . فصاحب العمل في حل من عماله .

ويستطيع العمال المفصولون ، بموجب هذا الاتفاق ، البحث عن مكان عمل جديد أو الحصول على منحة بطالة . أما عن حق العمال في التعويض فلم تذكر « هآرتس » شيئا .

ويمكن ان تشمل « حالة الطوارئ » منطقة معينة ، فقط ، وليس جميع البلاد ، أو قطاعا صناعيا معينا .

والخطر في الاتفاق المذكور ، اذا تم التوصل اليه فعلا ، في انه يمكن اصحاب العمل من التخلص بسهولة في « حالات الطوارئ » ، وما أكثرها في هذه البلاد ، وفصلهم من العمل . والا فما معنى ارسالهم في عطلة غير محدودة زمنيا ؟ كما لا يستطيع طرف الغاء الاتفاق من جانب واحد .

كما ان الحكومة تستطيع ان تعلن ان منطقة معينة او قطاعا معينا من الانتاج او الخدمات في « حالة طوارئ » . فيمكن ، عندئذ ، فصل عمال تلك المنطقة أو القطاع بحجة الطوارئ وتعطيلهم عن العمل وحرمانهم من كسب عيشهم واعالة عائلاتهم . وتستطيع الحكومة ، كذلك ، ان تعتمد على هذا الاتفاق في ضرب كفاحات العاملين وقمع اضراباتهم بتسريحهم « المشروع » من العمل .

لكن أكثر من سيعاني من جراء هذا الاتفاق هم العمال العرب . ففي كل حالات الطوارئ كانوا أول من يعطل عن العمل . واذا سادت البلاد حالات مماثلة في المستقبل فسيسهل ارسالهم الى البيت وقذفهم الى سوق البطالة بلا رحمة ولا حقوق .

كما يخول الاتفاق المذكور ، حسبما جاء في « هآرتس » ، صاحب العمل صلاحية استبدال عامل بآخر وارغام العمال على العمل في ايام الراحة الاسبوعية والاعياد والعمل ساعات اضافية .

من الواضح ان الاتفاق الجديد يشكل حلقة في سلسلة قوانين وانظمة أقرتها الحكومة بمباركة قيادة الهستدروت في الفترة الاخيرة للتضييق على حريات العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية .

مؤامرة على حق عمال الناصرة والقضاء بانتخاب مجلس نقابتهم المحلي

سليم القاسم يوجه رسالة الى لجنة الانتخابات المركزية طالبا تدخلها ضد مؤامرة أعوان حزب « العمل » في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – سيجرى ، مع الانتخابات القطرية لمؤتمر نقابة عمال البناء في يوم ٩–١١–٧٥ ، انتخاب المجالس المحلية للنقابة في مختلف المدن ، وتقوم لجان انتخابات منطقية ومحلية بالتحضير لهذه الانتخابات .

ان لجنة الانتخابات في الناصرة ، التي تعد للانتخابات القطرية ، تتحمل في الوقت نفسه مسؤولية التحضير لانتخاب مجلس النقابة المحلي . ولكن موظف النقابة التابع لحزب «العمل» ، والذي يترأس هذه اللجنة ، يتهرب من القيام بواجبه في التحضير لانتخاب هذا المجلس ، الامر الذي يشير الى وجود مؤامرة تستهدف حرمان عمال البناء في الناصرة وقرى قضائها من انتخاب مجلس نقابتهم .

وما ان شعرت الكتلة الشيوعية بأن وراء هذا التهرب ما وراءه ، حتى قام الرفيق سليم القاسم بتوجيه رسالة الى لجنة الانتخابات المركزية ، فضح فيها هذه المؤامرة وطلب تدخل اللجنة المذكورة لضمان حق عمال البناء في الناصرة وقراها في انتخاب مجلس نقابتهم .

ان محاولة عملاء حزب « العمل » لعرقلة انتخاب هذا المجلس ، هي اعتداء فظ على حق أساسي من حقوق التنظيم النقابي ، وخدمة لاصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين الذين يستكثرون على العمال العرب وجود هيئات نقابية منتخبة لهم . فليحترم هؤلاء العملاء أنفسهم ، ويكفوا عن القيام بلعبة مضطهدي ابناء شعبهم . أما آن الاوان ليفهموا بأن التنظيم النقابي ليس مجرد وظيفة للقيام بأعمال ادارية ، وان للعمال قضايا عديدة يجب ان تعالجها هيئاتهم المنتخبة ؟!

أما اذا كانت الخلافات بين المراخيين من أعوان حزب « العمل » واتباع « المبام » ، حول المراكز والوظائف ، تتآكلهم فلا يجوز لهم بأي حال من الاحوال أن يحلوا خلافاتهم على حساب حرية تنظيم العمال النقابي .

٤٠ غرفة دراسة ومدرسة كاملة بعض النواقص في قرية اكسال

اكسال – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا وزعه على الاهالي ندد فيه بسياسة الاهمال والتجهيل التي تمارسها الحكومة ازاء ابناء الشعب العربي في اسرائيل .

واشار البيان الى ان اكسال ينقصها مدرسة كاملة واكثر من ٤٠ غرفة دراسة . في حين ان المدرسة « أ » لا تستحق اسم مدرسة لضيق غرفها وما تفتقر اليه من مرافق عامة وساحة حيث اذ يلعب التلاميذ في الشارع العام مما يعرضهم لحوادث الطرق .

كلمة الاتحاد – بقية

الذي يحظى به مؤتمر الدفاع عن الارض بين المواطنين العرب والقوى الديموقراطية اليهودية الحكيمة وبعيدة النظر ، هو دليل ، بحد ذاته ، على ان مشاريع « التهويد » وسلب الارض هي مشاريع تتعارض مع طبيعة زمننا . وهي محاولة رجعة الى وراء تتميز بالعمى السياسي المطبق . وفيما يختص بالجماهير العربية نفسها فهي مختلفة ، جد الاختلاف ، عن واقعها التعس في سنوات الخمسين – عددا ووعيا وتنظيما . فمن السخف ان يفكر فرسان المصادرة انه في مقدورهم ان يحققوا مشاريعهم الجديدة بالسر وبدون أشد المعارضة .

وهذه الحقيقة هي التي تقلق اوسع الاوساط اليهودية الديموقراطية المتنورة والتي تشعر ان حكام اسرائيل يرتكبون خطأ تاريخيا محفوفا بالمآسي . وتشترك هذه الاوساط في مؤتمر الدفاع عن الاراضي لتضع حدا لهذا الخطأ قبل وقوعه مدركة انه من المستحيل ، بل من الكارثي ، هذه الرجعة الى وراء .

ومخططات المصادرة و « التهويد » الجديدة هي مخططات اخطبوطية رهيبة تشمل مصادرة ٢٠ – ٣٠ الف دونم في الجليل و ١٦٥ مليون دونم في النقب وعمليات الحاق ، تمهيدا للمصادرة ، تشمل الوف الدونمات في المثلث والجليل ، بالاضافة الى عملية سلب الاراضي « المشاع » و « الموات » التي تدعي الحكومة « وراثتها » ..

وحتى في سنوات الخمسين استطاعت الجماهير العربية ، حين حققت وحدة الصف وبتأييد القوى التقدمية اليهودية ، ان تفشل العديد من مشاريع السلطة العنصرية . ومثل بارز على ذلك مشروع قانون « تجميع الاراضي » الذي وضعه في حينه موشي ديان واضطر الى وضعه في سلة المهملات .

ولذلك نحن واثقون بان وحدة الصف الحالية الرائعة ، والتي هي أوسع مما تحقق في أي يوم مضى وبتأييد واسع من كل الناس الديموقراطيين اليهود ، في مقدورها أن تعيد فرسان « التهويد » والمصادرة الى صوابهم وتذكرهم بالزمن الذي يعيشون فيه وبالشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها .

اعتمادا على – بقية

الاجهزة التى استخدمتها اسرائيل ، طول ٨ سنوات ، لاستخراج النفط المصرى من منطقة أبو رديس . وهذه الاجهزة سيجرى استخدامها الان في استخراج النفط من شاطئ سيناء الشاسع الباقي تحت الاحتلال الاسرائيلي . كما سيجرى استخدام موظفي ومهنيي شركة « نتيفي نفط » الاسرائيلية التى أنيط بها ، في حينه ، تفعيل آبار النفط في أبو رديس .

هذا وذكرت «هآرتس» ، ١٤–١٠ ، ان المسؤولين الاسرائيليين سيستأجرون ، في الوقت المناسب ، سفينة أجنبية لحفر آبار النفط في قاع البحر الاحمر كالسفينة الكندية التى استأجروها قبل عدة سنوات والتى أصيبت بأضرار جسيمة ، وهي في طريقها حول القارة الافريقية . وتعتقد « هآرتس » ان المصريين ، في حينه ، هم الذين وضعوا المتفجرات التى أعطبت السفينة وأجهزة حفر آبار البترول في قاع البحر .

غـدا صباحا في الناصرة – بقية

مع كتلة حزب « ياعد » البرلمانية ، وعدت شولاميت ألوني بارسال وفد مراقب من حزبها لهذا المؤتمر .

وجاء من مصادر اللجنة التحضيرية أيضا أن الدعوة قد وجهت الى مراسلي الصحف في البلاد والى وكالات الانباء المحلية والاجنبية لحضور هذا المؤتمر .

وقد غطت صحف البلاد النشاط الشعبي الواسع في التحضير لهذا المؤتمر . وكتب مراسل « هآرتس » في الناصرة ، عطاالله منصور ، في تحقيق أجراه مع عدد من الشخصيات العربية وأعضاء كنيست من كتلة « المعراخ » ، ان هناك وحدة شاملة في تصميم عرب اسرائيل على مقاومة سياسة سلب ما تبقى لهم من ارض .

وكتب في مقاله : « من هنا فلا مجال للاندهاش من قيام تحالف عربي من الباب الى المحراب » .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف العربية في المناطق المحتلة التى تصدر في القدس العربية ، مثل صحيفتي « الفجر » و « الشعب » ، قد أبدتا اهتماما بموضوع سلب الاراضي العربية في اسرائيل وفي تغطية انباء التحضير للمؤتمر الشعبي في الناصرة .

ويسود الاعتقاد ، في أوساط اللجنة التحضيرية الواسعة ، ان وحدة الصف التى تجلت في هذه المعركة سيكون في وسعها ، بمعاونة قوى دمقراطية يهودية ، افشال سياسة سلب الارضي العربية في اسرائيل . وقد أعلن أحد أعضاء هذه اللجنة ان الجماهير العربية أصبحت تملك أدوات النضال الشعبي . فلديها سلطات محلية منتخبة لن تفرط بالارض ، وعشرات الآلاف من العمال والفلاحين الواعين ، ومنظمات طلابية وحركة أكاديميين نشيطة وجماهير مصممة على الدفاع عن أرضها . ولذا فان سنة ١٩٧٥ هي ليست سنة ١٩٥٠ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣ .
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

مصرع طالب من شعب في حادثة طرق

شعب – لمراسلنا – شيعت جماهير القرية والقرى المجاورة يوم الخميس الماضي جثمان الطالب نواف شعبان جمل الذى توفي عن عمر ١٥ سنة اثر حادث طرق على طريق عكا – سخنين . والفقيد كان طالبا في مدرسة طمرة الصناعية .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في شعب الى ذوي الفقيد ...

اجتماع شعبي في دالية الكرمل وجامعة حيفا تضامنا مع مؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا – لمراسلنا – تنادى شبان دالية الكرمل الى اجتماع شعبي يوم الاربعاء الماضي تضامنا مع مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية .

تكلم في الاجتماع الرفيق المحامي حنا نقارة فاستعرض شتى أساليب السلطات في الاستيلاء على الاراضي العربية . وتحدث عن مشروع تهويد الجليل العنصري وأبعاده ، ودعا للوحدة في الكفاح ضد المخططات العنصرية .

واتخذ المجتمعون قرارات تدعو الى التنديد بسياسة سلب الاراضي العربية وتدعو للكفاح ضدها والتصدى لها .

كذلك عقد بعد ظهر أمس تأييدا لمؤتمر الاراضي اجتماع في جامعة حيفا ، بمبادرة لجنة الطلاب العرب ، وحضره جمهور غفير من الطلاب اليهود والعرب تكلم فيه المحامي حنا نقارة ورئيس مجلس معليا المحلي السيد مسعد قسيس والمحامي محمد ميعاري .

اضراب موظفي المكتبات الجامعية

تل ابيب – في يوم الثلاثاء الموافق ١٤–١–٧٥ بدأ الموظفون الاكاديميون في مكتبات الجامعة اضرابا عاما احتجاجا على عدم الوفاء بالوعود والاتفاقيات من قبل الادارة ووزير المعارف . ففي شهر ايار هذه السنة وقع على اتفاقية لتدريج موظفي المكتبات ، وقد اقرت هذه الاتفاقية بعد مفاوضات استمرت سنة ، وبعد وعود من سنة ١٩٧٠ .

وبعد ايام معدودة من توقيع الاتفاقية أعلنت الادارة انها لا ترى في الاتفاقية اي التزام لها . وعلى هذا الاساس قام الموظفون باضراب في شهر حزيران هذا العام ، وبعد محاولات وافق الموظفون على ايقاف الاضراب بعد ان وعدهم وزير المعارف وسكرتير عام الهستدروت بانهم سيقررون فيما اذا كانت الاتفاقية ملزمة لهم أم لا ، في غضون ٣ اسابيع . وفي حين اعلن سكرتير الهستدروت ان الاتفاقية من شهر ايار ملزمة أخر وزير المعارف جوابه .. واخيرا اعلن ان الاتفاقية غير ملزمة .

وفي هذا الوضع طلب الموظفون التحكيم فوافق وزير المعارف على هذا الاقتراح بشرط ان لا تقتصر مهمة هذا الحكم على البت في كون الاتفاقية ملزمة أم لا بل ان يفحص كل بنود الاتفاقية . وهذا الامر الاخير رفضه الموظفون .

تهديدات اسرائيلية ضد سورية – بقية

والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية قد قاطعت مؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة وان العراق واليمن الجنوبي يحضرانه مع ان موقفهما المعلن من اتفاقية السادات مماثل لموقف الدول العربية المقاطعة .

هذا وتؤكد الصحف السورية انه منذ مقتل الراعيين السوريين في الجولان ، يوم الثلاثاء الماضي ، صعدت اسرائيل من توتير الجو في الجولان وعلى الحدود اللبنانية وان الغرض من هذا التصعيد هو التحضير لهجوم على سورية ولبنان وللضغط على سورية حتى تستسلم لاتفاقية أمريكية شبيهة باتفاقية سيناء الساداتية

فورد قلق ..

ولكن الولايات المتحدة أدرى بتوازن القوى الحقيقي من حكام اسرائيل وأوهامهم . فقد نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » المسائية ، الاربعاء أمس الاول ، ان واشنطن قلقة للغاية من توطد العلاقات السورية السوفييتية ، بعد زيارة الاسد لموسكو في الاسبوع الماضي ، وان الرئيس فورد يبذل أقصى جهده لاقناع الاسد بمقابلته خوفا على السادات وعلى مصير اتفاقية سيناء .

وذكرت « يديعوت أحرونوت » ان فورد اضطر الان الى اجراء اتصالات مع موسكو بعد أن تأكد من دور الاتحاد السوفييتي الحاسم ومن انه لا يمكن تحقيق السلام بدون الاتحاد السوفييتي .

هذا وتبدى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، من جهتها هي أيضا ، أشد القلق من هذه التطورات ومن «الخطر» اضطرار الولايات المتحدة (ولانقاذ أعوانها في مصر) ان تستجيب للشروط السورية أو لبعضها وان توافق على انسحاب اسرائيلي من الجولان بدون تقاضي الثمن المخزي الذى قبضته من السادات .

وهذا «القلق» الاسرائيلي ربما يدفع حكام اسرائيل الى مغامرة جنونية جديدة !

تفاهم سوري عراقي

هذا وتتعزز علاقات سورية بالاتحاد السوفييتي وتبذل سورية جهودا جدية لازالة سوء التفاهم مع العراق . وقد بقي وزير الخارجية السوري ، خدام ، وقائد الاركان السوري ، طلاس ، في موسكو حتى يوم أمس حيث أجريا مباحثات مكثفة مع زميليهما السوفييتيين غروميكو وغريتشكو .

ونشرت صحيفة « الوطن » الكويتية ان قيادة حزب البعث السوري تجرى الان مباحثات لازالة الخلاف مع البعث العراقي لتوحيد الجبهة العربية التقدمية ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية ولمواجهة العدوان .

نعي وجيه فاضل

حيفا – آل قرمان وشنار واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والضفة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى

فقيدهم وعميد عائلتهم المرحوم

عبد الرؤوف قرمان
(أبو كمال)

الذى توفاه الله عن عمر يناهز الرابعة والثمانين في منزله الكائن في مزرعة ابطن بعد ظهر أمس (الخميس)

وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة الظهر من يوم الجمعة ١٣ شوال ١٣٩٥ الموافق ١٧ تشرين الاول ١٩٧٥ في مقبرة العائلة في ابطن . تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حنا ميخائيل حاماتى

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ١٨–١٠–١٩٧٥ في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة .
آل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء والمعارف مشاركتهم القداس واعتبار هذا بمثابة دعوة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الرفيق غسان حبيب يرئس لجنة الانتخابات البلدية بالناصرة

الناصرة – بموجب قانون الانتخابات المحلية ، أعلن وزير الداخلية ، هذا الاسبوع ، عن لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة تتألف من ١٧ عضوا . ولما نال الشيوعيون ، في انتخابات الكنيست الماضية ، ٥٨٤٢ بالمئة من أصوات الناخبين في الناصرة فسيكون لهم اكثرية أعضاء اللجنة – ٩ أعضاء .

ويترأس لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب بالناصرة وعضو اللجنة المركزية . وبقية أعضائها هم الرفاق سليم القاسم ومنعم جرجورة والدكتور رشيد سليم وحسين ابو اسعد والمحامي عبد الحفيظ دراوشة وأمين قدحة ونجيب الفاهوم وصبحي سروجي ، والسادة خليل موراني وحبيب نحاس ومحمد عبدالله ولهسان الزعبي وجورج سعد ورائف زعبي وفهد مزاوي وحارث علي .

وستجرى انتخابات بلدية الناصرة يوم ٩–١٢ القادم .